المتحدث: محافظ من الاتحاد الوطني ومشاركة الاطراف الفائزة في ادارة كركوك

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

31 السنة
الخميس
2024/08/08

No. :7939

التكاتف الداخلي لمواجهة التحديات

حدة التوتر في الشرق الأوسط تهدد بإشعال صراع أوسع

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

اخبار العراق واقليم كردستان

- دعوة كافة الاطراف الى وحدة الصف الكوردي وحماية الاستقرار
- هذه الانتخابات مصيرية للعملية السياسية
- المتحدث: محافظ من الاتحاد الوطني ومشاركة الاطراف الفائزة في ادارة كركوك
- السيدة الأولى: يجب محاكمة من تقاعس عن حماية المواطنين في سنجار
- الايزيديون يدركون جيدا من قاوم الارهابيين ومن هرب من سنجار
- السوداني: جريمة سنجار غابت عنه المروءة والإنسانية والأخلاق
- حازم العبيدي : الحراك الجديد و جرائم مخلة بالشرف الانتخابي
- العدل تنتقد الأمم المتحدة وتؤكد ان الاتهامات لا أساس لها من الصحة
- القضاء العراقي: إخراج قوات التحالف ليس من اختصاصنا
- غموض يلف ّ سرقة القرن العراقية
- مذكرة تفاهم مع بي بي لإعادة تأهيل وتطوير 4 حقول نفطية في كركوك

قضايا كردستانية

- واشنطن: معاناة الأيزيديين لم تنته بعد وعلينا فعل المزيد
- مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي واضطهاد الأقليات من قبل داعش

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- عبدالمنعم الاعسم: الوطن .. أم الكرسي ؟
- حسين علي الحمداني : الثاني من آب وما بعده
- محمد عبد الجبار الشبوط: طريق العراق نحو الوحدة والتنمية
- د.غادة العاملي: متى تت
- كلم الأغلبية الصامتة؟ وماذا بعد قانون الأحوال الشخصية؟

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- رواية أسهم في كتابتها زعيم كردي مسجون تحقق انتشارا في تركيا
- تحذير أمريكي لتركيا من عقوبات بسبب روسيا
- المصالحة التركية السورية: طريق محفوفة بالأهداف المتضاربة

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- الشرق الأوسط يستعد لحرب أوسع نطاقا
- حدة التوتر في الشرق الأوسط تهدد بإشعال صراع أوسع
- أ. د. علي الدين هلال : سيناريوهات الحرب المفتوحة في الشرق الأوسط
- رون بن يشاي: الرد الإيراني سيكون مدروساً وليس.. م ُدم ّراً!
- مسعود بزشكيان: معاً لبناء منطقةٍ قوي ّة ٍ ومزدهرة
- ماذا يعني تعيين السنوار خلفاً لهنية؟
- منظومتا القبة الحديدية وآرو للدفاع الصاروخي في إسرائيل.. ما هما؟
- عن أسباب موجة الشغب في بريطانيا
- بنغلاديش .. الاعلان حل البرلمان وتشكيل حكومة انتقالية
- محمد شيخ عثمان : الوحدة والتكاتف..رغبة أم مسؤولية؟

العدد: 7939... 08-08-2024

دعوة كافة الاطراف الى وحدة الصف الكوردي وحماية الاستقرار

أقام قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، مساء الاثنين ٢٠٢٤/٨/٥، في مضيف الرئيس مام جلال بمنتجع دوكان، مأدبة عشاء على شرف جمع من علماء الدين الاسلامي، من أربيل وإدارة سوران وقضاء كويه.

وتحدث قوباد طالباني عن الدور المهم لعلماء الدين، سواء في عهد الثورة أم مرحلة ما بعد الانتفاضة، في توجيه المجتمع والحفاظ على القيم الدينية والوطنية.

وأشار نائب رئيس الوزراء، الى أنهم كحكومة، التجأوا مرات عدة الى علماء الدين لإيصال الحقائق ورغبة الحكومة في حل المشكلات.

من ثم جرى التباحث حول الوضع السياسي الداخلي في اقليم كوردستان، حيث دعا قوباد طالباني علماء الدين الى حث الاطراف كافة على وحدة الصف الكوردي وحماية الاستقرار، ولعب دورهم المعهود في إحلال السلم المجتمعي والسياسي في كوردستان، وقال: «أنتم علماء الدين مرشدونا ونحن في خدمتكم وخدمة شعب كوردستان».

بدورهم تحدث علماء الدين عن المشكلات التي تعترض إنجاز مهامهم، كما طرحت الحلول لها، وأكد نائب رئيس الوزراء أنه سيكون دوما مساندا لهم.

العودة الآمنة للنازحين الى سنجار وإعمار المنطقة

الى ذلك استقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، الإثنين ٢٠٢٤/٨/٥ في أربيل، ستيفن هيجن، السفير البريطاني لدى العراق، وبحثا مسألة سنجار والوضع الأمني في العراق واقليم كوردستان، ومسائل أخرى ذات الاهتمام المشترك.

وفي المحور الرئيس للقاء، الذي حضره دابان شدله نائب مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة الاقليم، جرى

التباحث حول الوضع في سنجار، حيث أكد الجانبان ضرورة الإسراع في إعمار المنطقة واستتباب الاستقرار فيها، لكي يتمكن النازحون من العودة اليها دون خوف أو وجل.

وأشار قوباد طالباني بهذا الصدد، الى ضرورة إشراك الأهالي في تطبيع أوضاع مناطقهم وإعمارها، مشددا على أهمية التوصل الى اتفاق شامل للحفاظ على الاستقرار وطمأنة النازحين على العودة، وقال: «نبذل قصارى جهدنا لإيجاد حل عاجل لمشكلة سنجار، بما يصب في مصلحة مواطني المنطقة».

ضرورة التعامل بمسؤولية أكثر، والعمل المشترك

وفي محور آخر من اللقاء، تم بحث آخر المستجدات السياسية والأمنية في المنطقة، وقد اتفق الجانبان على ضرورة تعامل الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم والأطراف العراقية كافة، بمسؤولية أكثر، والعمل المشترك لحفظ الأمن والاستقرار في العراق واقليم كوردستان.

ضرورة تطوير قدرات الشباب ذوي الاعمال والابداع

هذا واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان الأربعاء في أربيل ياكو بيريندس القنصل العام الهولندي في الإقليم وتباحثا عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الاجتماع بمناسبة انتهاء مهام القنصل الهولندي في الإقليم، حيث اعرب قوباد طالباني عن امله نجاح القنصل الهولندي في مهامه المقبل.

وبالإشارة الى مساعدات هولندا في عملية اصلاح وزارة البيشمركة والاصلاحات الاقتصادية والمساعدات في مجالات اخرى خلال الفترات السابقة، واعرب قوباد طالباني عن امله في «استمرار المساعدات وتطويرها في المستقبل وتعزيز اطر العلاقة بين الإقليم وهولندا».

وتطرق جانب آخر من اللقاء الى «ضرورة تطوير قدرات الشباب ذوي الاعمال والابداع»، واتفق الجانبان على ان تطوير قدراتهم سيساهم في التنمية الاقتصادية وقطاع الخاص في إقليم كوردستان، وفي هذا الإطار دعا قوباد طالباني حكومة هولندا الى مساعدة حكومة الإقليم في مجال تطوير قدرات الشباب».

هذه الانتخابات مصيرية للعملية السياسية

اعلن جعفر شيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني " ان انتخابات برلمان كوردستان مسألة مهمة ومصيرية للعملية السياسية في اقليم كوردستان حيث يتجدد من خلالها شرعية المؤسسات والسلطات، وان الاتحاد الوطني كقوة سياسية اعد جميع الاستعدادات لها".

واكد جعفر شيخ مصطفى مسؤول مجلس حماية المصالح العليا للاتحاد الوطني الكوردستاني خلال اجتماعه الاربعاء ٢٠٢٤/٨/٧ مع مسؤول مركز تنظيمات السليمانية وعدد من كوادر قاطع تنظيمات توي ملك "ضرورة المشاركة الفعالة للجميع بغية انجاح العملية الديمقراطية".

وبحسب البيان الصادر من المكتب الاعلامي له، فقد اشار جعفر شيخ مصطفى الى "اهمية انجاح عملية انتخابات برلمان كوردستان"، مؤكدا بالقول: " ينبغي ان نعمل على تعزيز صفوفنا ونجاح الاتحاد الوطني في العملية الديمقراطية من اجل استباب الامن والاستقرار وهذا يحتاج الى العمل وبذل الجهود وتقديم التضحيات من الجميع".

المتحدث: محافظ من الاتحاد الوطني ومشاركة الاطراف الفائزة في ادارة كركوك

الاتحاد الوطني يدافع عن حقوق جميع مكونات كركوك

أعلن سعدي بيرة ان انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة اثبتت ان الكورد يشكلون الأغلبية في كركوك وينبغي تشكيل الحكومة المحلية بمشاركة جميع الاطراف الفائزة في الانتخابات وتعين محافظ جديد للمدينة في أقرب وقت.

تحديد محافظ كوردي لكركوك

يقول سعدي بيرة المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستان في تصريح لـ(PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: «اثبتت نتائج انتخابات مجالس المحافظات ان الكورد يشكلون الأغلبية في كركوك ينبغي تحديد محافظ كوردي للمدينة، كما يستوجب علينا نحن الكورد تجاوز مشاكلنا للمضي قدما في خدمة اهالي كركوك».

واضاف: «عدم قدرة الاطراف السياسية الكوردستانية على حل مشاكلها في الاقليم جعلت من المحكمة

الاتحادية العليا ان تتدخل باصدار القرارات ووضع الحلول للمشكلات، وفي موضوع كركوك إذا لم نتمكن بالخطوات العملية من حل خلافاتنا سنواجه عواقب وخيمة وسوف تقوم الحكومة الاتحادية والمحكمة الاتحادية بالتدخل وحل المشكلات يمكن ان تكون غير مرضية للجميع».

مشاركة جميع الأطراف الفائزة في إدارة المحافظة

وأكد سعدي بيرة ان «الاتحاد الوطني الكوردستاني ومن باب الحرص بالمسؤولية ينبغي ان يقدم جملة من المقترحات الى الحزب الديمقراطي والأطراف السياسية من اجل خدمة الكورد ومكونات المحافظة».

وأوضح المتحدث باسم الاتحاد الوطني لـ(PUKMEDIA) انه « ينبغي انتخاب محافظ من أهالي كركوك، وبحسب الاستحقاق الانتخابي يجب ان يكون المنصب المحافظ من حصة الكورد ومن الكورد للاتحاد الوطني، مع مشاركة جميع الأطراف الفائزة في الانتخابات لإدارة المدينة وفق استحقاق الأصوات».

دفاعا عن حقوق جميع مكونات كركوك

وجه نواب كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني كتابا الى رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني لمراعاة التوازن بين مكونات محافظة كركوك.وقالت النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني ديلان غفور لـPUKMEDIA: وجهنا كتابا الى رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني حول قبول الطلاب في المعهد العالي للتطوير الامني والاداري في محافظة كركوك.

واضافت: استناداً الى المادة التاسعة من الدستور العراقي والتي تنص على مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي في المؤسسات الامنية والعسكرية دون تمييز أو اقصاء، ومن خلال متابعتنا وتدقيقنا للدورات السابقة تبين ان هناك تفاوت كبير في المقبولين في الدورات الخاصة بالمعهد العالي بين مكونات محافظة كركوك.

واوضحت: بالنظر الى خصوصية المحافظة والتنوع الاجتماعي الذي تتميز به، طلبنا من رئيس الوزراء الاتحادي توزيع العدد المخصص للقبول في دورات المعهد العالي للتطوير الامني والاداري بين مكونات كركوك بما يحقق التوازن المرضي للجميع.

وقالت النائبة ديلان غفور: ان رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني وافق مشكوراً على طلبنا ووجه الكتاب الى وزارة الداخلية الاتحادية لاتخاذ مايلزم بما يحقق التوازن والتمثيل العادل بين المكونات. كما نقدم شكرنا الجزيل الى الدكتور خالد شواني وزير العدل الذي قدمنا لنا المساعدة الكبيرة في هذا الملف كما سنقوم نحن نواب الاتحاد الوطني الكوردستاني بمتابعة هذا الموضوع.

لن يتم تمرير أي قرار سياسي في كركوك بدون الاتحاد الوطني

هذا ومع بقاء ايام وفق القانون، أمام القوى السياسية الممثلة في مجلس محافظة كركوك، للاتفاق على

تشكيل الإدارة المحلية الجديدة في المحافظة، فيما يؤكد عضو في مجلس المحافظة، أنه لن يتم تمرير أي قرار سياسي في كركوك بدون الاتحاد الوطني الكوردستاني.

وقال د. أحمد فاتح عضو مجلس محافظة كركوك عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح لـ PUKMEDIA: «لم يتم حتى الآن تحديد موعد الجلسة القادمة لمجلس محافظة كركوك، ولكن نأمل أن تتوصل القوى السياسية الى اتفاق مرض للجميع حتى الحادي عشر من الشهر الجاري، واختيار المحافظ والمناصب الأخرى»، مشيرا الى أن «الحوارات متواصلة بين الكتل والقوى السياسية بهذا الشأن».

وأضاف د. أحمد فاتح: «كان من المقرر عقد جلسة مجلس المحافظة يوم الخميس الماضي، لاختيار محافظ كركوك ورئيس مجلس المحافظة، إلا أن الجلسة تأجلت بناء على طلب من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ونسعى لعقد الجلسة خلال الاسبوع الحالي لحسم المناصب».

وأوضح عضو مجلس محافظة كركوك: «منذ تشكيل القوائم قبل الانتخابات، دعا الاتحاد الوطني باستمرار الى تشكيل قائمة كوردستانية موحدة لانتخابات مجلس محافظة كركوك، والآن أيضا ندعو الى وحدة الخطاب الكوردستاني، لأن سياسة الالتفاف وليّ الذراع مع الاتحاد الوطني الكوردستاني لن تنجح ولن تأتي بفائدة، بل هي انتحار سياسي في الحقيقة، لأننا مقبلون على انتخابات برلمان كوردستان، وعيون جماهير كوردستان ترنو الآن الى كركوك لاختيار محافظ لها»، مشددا على أنه «بدون الاتحاد الوطني الكوردستاني لن يتم تمرير أي قرار سياسي في كركوك».

ويتكون مجلس محافظة كركوك من ١٦ مقعدا، وبحسب نتائج انتخابات مجالس المحافظات التي أجريت في ٢٠٢٣/١٢/١٨، حصل الكورد على ٧ مقاعد في مجلس المحافظة، ٥ مقاعد منها للاتحاد الوطني (تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا) ومقعدان للحزب الديمقراطي الكوردستاني، فيما حصلت القوائم العربية على ٦ مقاعد والتركمان على مقعدين، كما فازت حركة بابليون بمقعد المكون المسيحي.

مبدأ التعايش السلمي والمجتمعي لازال الهدف الاساس

وفي سياق الحوار والتفاهمات زار وزير العدل خالد شواني، الثلاثاء، عضو مجلس النواب عن محافظة كركوك الشيخ وصفي العاصي، وبحضور ريبوار طه عضو مجلس محافظة كركوك ومجموعة من الضيوف.

وخلال اللقاء بحث "شواني مع عضو مجلس النواب عن محافظة كركوك الشيخ وصفي العاصي مستقبل وتطورات محافظة كركوك وطبيعة المرحلة القادمة التي تتطلب ترسيخ مبدا التعايش الوطني بين جميع مكونات كركوك تحت خيمة العراق".

واكد الطرفان ان مبدأ التعايش السلمي والمجتمعي لازال الهدف الاساس لجميع المكونات التي تبحث عن الاستقرار والامن والامان لابناء المحافظة" .

السيدة الأولى: يجب محاكمة من تقاعس عن حماية المواطنين في سنجار

ما تعرض له الإيزيديون في سنجار وضواحيها بأنه إبادة جماعية وفاجعة آلمت القلوب

بحضور ورعاية السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد وبالتعاون مع مؤسسة كوردسات الفضائية، استضافت جامعة السليمانية الملتقى العلمي الأول حول الإبادة الجماعية للإيزيديين، والذي أقيم تحت شعار (دروس تاريخية وأمل للمستقبل).

وحضر الملتقى رئيس هيئة المستشارين والخبراء في رئاسة الجمهورية الدكتور علي الشكري، ومحافظ السليمانية الدكتور هفال أبو بكر، إضافة إلى عدد من المسؤولين والمختصين وعوائل الشهداء والمنكوبين.

وفي كلمة السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد وصفت ما تعرض له الإيزيديون في سنجار وضواحيها بأنه إبادة جماعية وفاجعة آلمت القلوب، واهتز لها ضمير الإنسانية بغض النظر عن الجنس والديانة، مشيرة إلى أن هذه الجرائم البشعة تأتي ضمن سلسلة جرائم القتل الجماعي التي تستخدمها قوى الظلام ضد العاشقين للسلام والحياة.

وأوضحت السيدة الأولى أن هنالك العديد من الأسئلة المهمة

يستوجب على المراكز الأكاديمية والسياسية والثقافية البحث عنها، مبينة أنه بعد مضي أكثر من عشرة أعوام لم تعد قضية الإيزيديين كشرط لعدم تكرار مثيلتها، بل يجب أن يحاكم الذين كان واجبهم حماية المواطنين العزل في سنجار؛ لأنهم لم يقوموا بواجبهم.

وأكدت السيدة الأولى أن إقامة هذا الملتقى العلمي في جامعة السليمانية وما ينتج عنه من آراء وأفكار ومناقشات ومفاهيم دقيقة تفضي إلى إيجاد حلول منطقية وتوصيات علمية بحتة للمجتمع تساعد على علاج الجروح الاجتماعية والعائلية والصحية لضحايا الإبادة.

وكان رئيس جامعة السليمانية الدكتور كوسار محمد علي أعرب، في كلمة الافتتاح، عن أمله بأن يخرج هذا الملتقى بأبحاث علمية وبرامج وخطط جديدة تكون وثيقة وطنية وقومية يفخر بها الإيزيديون وتحقق أهدافهم المرجوة.

بعدها جرت، خلال المؤتمر، مناقشات مستفيضة تتعلق بالخطط الموضوعة لإعادة إعمار سنجار وتأهيل البنية التحتية للمدينة وتعويض المتضررين.

كما تم عرض فيلم وثائقي عن جريمة إبادة الإيزيديين، وما تعرضوا له من قتل وخطف وسبي.

وعقدت على هامش الملتقى عدة حلقات نقاشية، ناقشت الأولى «الإبادة الجماعية من منظور القانون الجنائي الدولي وتقييم دور الإعلام بشأنها»، فيما تناولت الحلقة النقاشية الثانية «معرقلات عودة النازحين إلى مناطقهم»، فضلاً عن عرض مفصل لظروف وأوضاع الناجيات من براثن عصابات داعش والمعوقات أمام تنفيذ بنود قانون الناجيات بعد إقراره على نحو رسمي، كما جرى استعراض الآليات الكفيلة بتحرير وإنقاذ بقية المختطفين، والتأكيد على ضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم الإرهابية في المستقبل.

الايزيديون يدركون جيدا من قاوم الارهابيين ومن هرب من سنجار

أصدر بورد الاعلام للاتحاد الوطني الكوردستاني بيانا، ردا على بيان اعلام الحزب الديمقراطي الكوردستاني حول رسالتهم عن كارثة سنجار، اكد فيه ان الاتحاد الوطني واهالي سنجار يعرفون جيدا بان قوات الحزب الديمقراطي هرب وترك الايزيديين في متناول الارهابيين، وفيما يأتي نص بيان بود الاعلام للاتحاد الوطني:

«ان رسالة الاتحاد الوطني الكوردستاني بخصوص الذكرى السنوية للإبادة الجماعية للايزيديين وسنجار، هي نفس الانتقادات والرسالة التي توجهها الالاف من مواطني الايزيديين واهالي سنجار حيث تلقون مسؤولية تسليم سنجار ومواطنيها العزل للارهابيين على عاتق الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وقد تسبب هروب قوات الحزب الديمقراطي في حدوث جريمة الإبادة الجماعية للايزيديين من قبل ارهابيي داعش.

وإذا اردتم توضيح الاحداث سوف نستعرض إفادات مواطني الايزيديين بل وننشر تصريحات كوادر الحزب الديمقراطي من التابعين للديانة الايزيدية، وقد تحدثوا بصوت عال ابان هروب قوات البارتي من سنجار بانه «تم بيعنا من قبل الحزب الديمقراطي». وهناك تصريح واقوال قاسم ششو القائد العسكري الأعلى للحزب الديمقراطي الذي بقي في جبال سنجار طوال مدة سنة وقد قاطع الحزب الديمقراطي بسبب التقصير في الدفاع عن الايزيديين.

لهذا فان بيان اعلام الحزب الديمقراطي لا قيمة له بالنسبة للاتحاد الوطني وايزيديي سنجار وهناك مثل كوردي يقول: « لا يمكن حجب ضوء الشمس بالغربال»

بورد الاعلام للاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٤/٨/٤

السوداني:جريمة سنجار غابت عنه المروءة والإنسانية والأخلاق

رعى رئيس مجلس الوزراء العراقي السيد محمد شياع السوداني، يوم الاثنين ٢٠٢٤/٨/٦، الحفل الاستذكاري بمناسبة مرور عشرة أعوام على جريمة الإبادة الجماعية للايزيديين وباقي المكونات العراقية، التي ارتكبتها عصابات داعش الإرهابية. وأكد سيادته، في كلمة له، أن اجتياح قرى وبلدات أبناء شعبنا الإيزيدي في سنجار وقرية كوجو كشف المؤامرةَ التي استهدفت التنوّع والتعايش السلمي للعراقيين جميعًا، حيث تعرض الأهالي إلى وحشيةٍ غير مسبوقة ليصبحوا مشتتين، بين شهيد وجريح ، وأن الإرهاب استهدف النساء والأطفال لتحدث بعدها جريمة السّبي، التي مثلت مشهداً غابت عنه المروءة والإنسانية والأخلاق، وهو ما كشفته لاحقاً شهادات الناجين.

وأوضح السيد رئيس مجلس الوزراء أن عزيمة وإصرار القوات الأمنية التي استندت إلى فتوى الجهاد المباركة للمرجع الأعلى، سماحة السيدِ السيستاني

(دام ظله)، جعلت العراقيين يهبّون جميعاً لتحرير الأرض والأهالي في المناطقِ الأخرى من العراق، مستذكراً العملَ البطوليَّ للشهيد اللواء الطيار ماجد التميمي، الذي بذل نفسه لإنقاذ المحاصرين في الجبل، واختلط دمه بدماء أهله الإيزيديين.

وبين السيد السوداني أن الإبادة التي وقعت على الايزيديين وباقي المكوّناتِ على يدِ عصابات داعش، تجعلنا نطالب بضرورةِ إيقاف عمليات الإبادةِ المستمرة لأبناء غزّة على يدِ قوات الاحتلال الصهيوني، التي تمارس اليوم جرائمَ تشبه الجرائم التي ارتكبتها عصابات داعش، ما يؤكد أن القتلة ينتمون إلى منهج واحد، هو منهج العداء للانسانية، وانعدام الضمير والأخلاق.

وفي ما يأتي أبرز ما جاء في كلمة السيد رئيس مجلس الوزراء خلال الحفل:

الإيزيديات الصابرات فضحن الإرهاب وهن اليوم مضرب مثل للعالمِ أجمع، بالصمودِ والقوّةِ وعزّةِ النفس.

صار العالم يعرف أنَّ المرأة العراقية عموماً، والإيزيدية خصوصاً، هي امرأة حرّة لا تقهر.

عملت حكومتنا على إنصاف جميع العراقيين، ضمن المهمة الأساس في عمل حكومة الخدمة الوطنية، وثبتنا في البرنامج الحكومي التزاماً بدعم المكوّنات العراقية.

اتخذنا العديدَ من القراراتِ والتوجيهاتِ لتوفير العيش اللائق والحياة الكريمةِ لأبناءِ شعبنا الإيزيديين، بدءًا من اختيار مستشار خاص بشؤونِهم في مكتبِ رئيسِ مجلسِ الوزراء.

أسسنا صندوق إعمار سنجار وسهل نينوى، وأصدرنا سابقاً قراراً بتمليك (١٤,٥٠٠) وحدة سكنية لأهالي سنجار.

أصدرنا يوم أمسِ توجيهاً لشمول جميع الشرائح من أهالي سنجار وسهل نينوى بقروض المصرف العقاري وصندوق الإسكان والمبادرات الحكومية ومبادرات البنك المركزي.

وجهنا بتوسعة التصميم الأساس لقضاء سنجار، بما لا يتسبب بأيِّ تغييرٍ ديموغرافي، ويحافظ على خصوصيةِ مناطق المكونات العراقية الأصيلة المحرومة من هذا الحق طوال سنوات النظامِ الدكتاتوري.

دعمنا تثبيت الوجود الإيزيدي في مناطقهم التاريخية، من خلال حزمة قرارات خدمية لإعادة الإعمار وتأهيل المناطق، من أجل استقبال النازحين.

وجهنا بفتح فروعٍ لأغلب مؤسساتِ الدولة الخدمية والماليةِ والمصرفيةِ في قضاءِ سنجار، ومنح الدرجات الوظيفية لأبناء القضاء لتعيينهم في هذه المؤسسات.

أصدرنا توجيهات لاستحداث جامعةِ سنجار، للارتقاءِ بواقع القضاء في جميعِ المجالات.

وجهنا بإطلاق التعويضاتِ لمنازل النازحين المهدّمة، وتعويض المناطق المنكوبة، بما يتناسب وحجم الدمار وسنواتِ الحرمان، والكثافة السكانية.

فعّلنا مواد قانون الناجيات الايزيديات، وشكلنا لجاناً متخصصة بجميع الملفاتِ المتعلقة بالايزيديين، ومنها لجنة البحث عن المختطفين والعمل على استعادتهم.

الحراك الجديد و جرائم مخلة بالشرف الانتخابي

حازم العبيدي

مسكين العملية الانتخابية الديمقراطية في اقليم كردستان العراق. و شعبنا الطيب والاصيل في كردستان مغلوب على امره ليس بسبب السياسات السلطوية لحكومة الاقليم برئاسة السيد مسرور البارزاني الابن المدلل للسيد مسعود البارزاني ، بل الشعب مغلوب على امره ايضا بسبب خزعبلات المعارضة المنفلتة من كل عقال قانوني و التزام دستوري، و الا كيف تفسرون الارهاب الشعبوي لحركة الجيل الجديد و رئيسه الغارق في الديون والالتزامات القانونية تجاه المواطنين الملدوغين من ارباح مشاريعيه الخيالية؟

و لولا تورط السياسة الحرباوية مع مشاريعه المشكوك في اصوله المالية لتم الحجر القانوني و السياسي عليه قبل ان يتمادى في الضحك على ذقون الانتخابات وتشريعاته المنظمة لسير العملية الديمقراطية.

و اخر تماديه هو تقديم اسماء مرشحين مخالفين ليس فقط للوائح المفوضية العليا للانتخابات حول شروط الترشح و الالتزامات المترتبة على عاتق الكيانات المتقدمة للمشاركة بل مخالف حتى لشروط المشاركة الانتخابية النظيفة و جوهر العملية الديمقراطية القائمة على التصويت و على احترام الناخبين و المرشحين اي كانوا وفي اي عملية ديمقراطية شاركوا.

فراعي الجيل الجديد و فارسها الاوحد شاسوار عبدالواحد (بالمناسبة فأن اسم شاسوار كما شرح لي الاصدقاء الكرد تعني الفارس الملك او ملك الفرسان بما يحمل ذلك من دلالات اخلاقية و فروسية ونبل) قدم اسماء مرشحين لايملكون البطاقة الانتخابية الشخصية ولم يسعوا الا تملكها طوال عمرهم الرشيد والمديد ان شاء الله، ما يعني افتقارهم لادنى شروط المشاركة في السباق الانتخابي .

فهل قدم السادة المرشحين معلومات ناقصة ومضللة للدائرة الانتخابية للحراك الجديد ام ان عملية التضليل شاملة تطال الحزب نفسه؟!

فهل يعقل ان تصل الفروسية الديمقراطية لحزب المعارضة المتشدق بشعارات الاصلاح والتغيير الى هذا المستوى المتدني من الضحك على عقول الناس بحيث يقدمون اسماء مرشحين يفتقرون الى ادنى شروط المسؤلية السياسية و الالتزام الادبي بالعملية الديمقراطية؟!

كيف لمرشح في كيان سياسي ان يستهين بالبطاقة الانتخابية وهي اولى شروط العدالة الانتخابية؟

كيف يمكن لمرشح ان يطالب الناس بواجب انتخابه عضوا في مؤسسة تشريعية و هو نفسه لايحترم هذا الواجب الوطني الديمقراطي سواء بالتصويت الان او مستقبلا لمرشح اخر ام حتى بالتصويت لنفسه ولقائمة الكيان السياسي الذي ينتمي اليه و يشوق المواطنين بالتصويت لصالحه؟

يا للهزال الجديد في العراق الجديد!!

نحن نعلم ان من بعض شروط الترشح او التقدم لاية وظيفة عامة وليس فقط الترشح للسباق الانتخابي هو ان لايكون المدعو المتقدم مدان بجريمة اخلاقية او مدان باختلاس للمال العام ولكن يا سادة يا كرام ماذا نسمي هذه الجريمة الانتخابية! هل نسميه اختلاس للصوت العام ام جرائم مخلة بالشرف الديمقراطي؟! ربما من الافضل ان نسميه جرائم الغفلة الانتخابية و الله اعلم .

لك الله يا عراق الديمقراطية و حماك الله يا كردستاننا الحبيبة، فكم من جرائم ترتكب بأسمك ايتها الديمقراطية؟

العدل تنتقد الأمم المتحدة وتؤكد ان الاتهامات لا أساس لها من الصحة

المسرى .. تقرير: فؤاد عبد الله : وجهت وزارة العدل انتقادا لمنظمة الأمم المتحدة لاعتمادها على تقارير ومنظمات ذات اجندات معروفة في تقاريرها عن حقوق الانسان واحكام الاعدام في العراق، مشيرة إلى أن اتهامات المقررين الخواص لم تمتلك اي اساس من الصحة، وما ورد لم يراع الظروف التي يمر بها العراق بوصفه الخط الاول في الدفاع ومحاربة الارهاب .

اتهامات لا أساس لها

وقال وزير العدل خالد شواني خلال مؤتمر صحفي إن " عددا من المقررين الخواص والفرق العاملة في الأمم المتحدة، اصدروا نداء عاجلا بشان تنفيذ عقوبة الإعدام في العراق"، مبينا ان "هذه النداءات تتضمن اتهامات للعراق بانتهاك حقوق الإنسان واستهداف مكون معين في المجتمع العراقي فضلا عن اتهامات أخرى واردة فيه لا أساس لها على ارض الواقع".

أدلة غير موثقة

واوضح إن المعلومات التي اعتمد عليها المقررون الخواص لم تكن مستندة على أدلة موثقة، فضلا عن أنها لم تراع الحالة في العراق بأنه دولة ديمقراطية تحترم حقوق الإنسان سواء على صعيد النصوص أو التطبيق العملي ومنها الدستور العراقي الذي تضمن بابا للحقوق والحريات مؤطرا لالتزام العراق بمعايير حقوق الإنسان، علاوة على الضمانات القانونية الواردة في القوانين العراقية وإجراءات السلطة التنفيذية المتوافقة مع تلك الضمانات والخاضعة لرقابة القضاء".

عدم مراعاة الظروف

واضاف ان "ما ورد في النداء العاجل لم يراع الظروف التي مر بها العراق بوصفه الخط الأول في الدفاع عن الاستقرار العالمي في مواجهة الإرهاب في اشد هجمة تعرض لها العالم وكان مسرحها كل الأراضي العراقية دون استثناء"، مشيرا الى ان "تقارير المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وتقارير الأمم المتحدة بشكل خاص كانت وما زالت محط اهتمام رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وعلى هذا الأساس وجه بتشكيل لجنة برئاسة وزير العدل وعضوية مستشار رئيس الوزراء لحقوق الانسان ومستشار رئيس الجمهورية وممثل عن كل من مجلس القضاء الأعلى ووزارة الخارجية وعضو مجلس النواب / لجنة حقوق الانسان بصفة مراقب لغرض دراسة التقرير والرد على الاتهامات الواردة فيها ".

معلومات دقيقة

واكد شواني "سنقدم تقريرا مهنيا موضوعيا موثقا للرد والتوضيح عما ورد في النداء العاجل موضوع البحث، وبالتالي سنطرح فيها معلومات دقيقة قدمت من السلطة القضائية ورئاسة الجمهورية والإجراءات والضمانات التي توفر للنزلاء والمدانين بأحكام الإعدام ومدى الالتزام بمعايير حقوق الإنسان والمعايير الدولية".

إجراءات قانونية

ومن جانبه قال مستشار رئيس الوزراء لحقوق الإنسان الدكتور زيدان العطواني في المؤتمر الصحفي " البيان الصحفي الصادر بشأن النداء العاجل عن عدد من المقررين الخواص والفرق العاملة المعنية بحقوق الانسان في الأمم المتحدة بشأن عقوبة الإعدام في العراق تؤكد الحكومة العراقية ومن منطلق الشفافية على التعاطي الإيجابي مع جميع التقارير الدولية، سواء الصادرة من المنظمات الدولية أو المقررين الخواص، أو تقارير منظمات المجتمع المدني، فضلاً عما يرد من معلومات خلال المتابعة المستمرة للأجهزة الرقابية، لانتهاكات قد تحدث لحقوق الانسان، ويتم التعامل مع هذه المعلومات باتخاذ الإجراءات القانونية بحق منتهكيها إن وجدت".

الإيفاء بالالتزامات

وأشار، الى أن "العراق قد صادق على أغلب الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، وناقش واقع حقوق الإنسان في العراق أمام مجلس حقوق الإنسان واللجان التعاهدية التابعة للأمم المتحدة، ويتعامل مع جميع التوصيات المقدمة وفق خطط مرسومة للإيفاء بالتزاماته، ومنها الخطة الوطنية لحقوق الإنسان (٢٠٢١-٢٠٢٥)".

مصادر غير موثقة

وأوضح، أن "المقررين الخواص اعتمدوا على مصادر مختلفة للمعلومات من بينها إدعاءات، ومصادر صحفية وتقارير لمنظمات مجتمع مدني غير رصينة ذات أهداف وأجندات معروفة للجميع، مما أدى الى اعتماد اللغة الواردة في النداء العاجل الذي أُرسل الى العراق بتاريخ (٢٧) حزيران الماضي الى وزارة العدل".

تحفظ على ما نُشر

واستطرد، أن "العراق يتحفظ على ما أشار إليه المقررون الخواص في النداء العاجل بشأن تكييف عمليات الإعدام وظروف النزلاء على إنها ترقى الى مصاف الجرائم ضد الإنسانية، أو الإشارة الى استهداف مكون من مكونات الشعب العراقي خلال تنفيذ هذه العقوبة المقرة بموجب قانون مكافحة الإرهاب أو غيره من القوانين النافذة"، مؤكدا أن "الإجراءات الخاصة بالتحقيق والمحاكمة والتنفيذ قد تمت جميعها بموجب قرارات قضائية سليمة وفق القانون العراقي".

ولفت، العطواني، الى أن " الرسالة أغفلت أموراً مهمة ومنها:

١- إن العراق قد مر بظروف أمنية صعبة هددت مقومات وجود الدولة، وعطلت مصالح المواطنين كافة، وهددت الحق الأسمى لحقوق الإنسان ألا وهو الحق في الحياة)، وإن التفجيرات والأعمال الإرهابية التي شهدها العراق والتي لم تفرق بين المواطنين على الأساس الطائفي أو القومي، و إنما كانت تستهدف مختلف أنحاء العراق، وإشاعة الاضطراب بمستوياته كافة.

٢- إن قانون مكافحة الإرهاب رقم (١٣) لسنة (٢٠٠٥) هو قانون لتجريم الأفعال الإجرامية التي تستهدف الإخلال أو الخوف أو بالوضع الأمني أو الفزع بين الاستقرار أو إدخال الرعب وإثارة الفوضى تحقيقاً لغايات إرهابية ويعمل بها لغرض مكافحة موجة من الإرهاب والعنف الذي تعرض له العراق.

٣- إن قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة (١٩٦٩) هو القانون الأساس ، وإن القضاء العراقي يرجع في الإجراءات الخاصة بالتحقيق والمحاكمة الى قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٣) لسنة (١٩٧١) الذي تضمن إجراءات التقاضي والدفاع.

٤- إن جميع الإحصائيات التي ذكرها النداء العاجل ليست بالدقة المطلوبة، وإن الادعاء بوجود عمليات إعدام جماعية تعسفية واستهداف مكون واحد من مكونات الشعب العراقي غير صحيح بالمطلق، وإن عقوبة الإعدام تنفذ بحق المجرمين المرتكبين للجرائم الأشد خطورة بغض النظر عن انتمائهم المكوناتي، وقد أدرجنا في التقرير إحصائيات موثقة عن تنفيذ عقوبة الإعدام في العراق.

محاكمات عادلة

ونوه، بأن "التقرير الذي أعده العراق تضمن معلومات موثقة عن الإجراءات المتخذة فعلاً لحصول المتهمين والمحكومين على حقوقهم في الدفاع وضمانات المحاكمة العادلة، فضلاً عن الإجراءات الرقابية لكل من مجلس النواب والادعاء العام والجهات المخولة قانوناً، والإجراءات المتخذة من مكتب رئيس مجلس الوزراء ومستشاري رئيس الجمهورية لمتابعة تلك الموضوعات، وسيتم إرسال التقرير الى الأمم المتحدة عن طريق وزارة الخارجية وعبر الطرق الرسمية .

انتقاد للإجراءات

هذا وكانت الأمم المتحدة قد نشرت تقريرا للمقررين الخواص، وخبراء في مجال حقوق الانسان انتقدت فيه الإجراءات القضائية العراقية المتعلقة بتنفيذ عقوبات الإعدام بحق المدانين بالعمليات الإرهابية

القضاء العراقي: إخراج قوات التحالف ليس من اختصاصنا

فاجأت المحكمة الاتحادية العليا في العراق الأوساط السياسية في البلاد بردها دعوى بشأن بقاء قوات التحالف الدولي في العراق، لعدم الاختصاص.

وكان النائبان في البرلمان العراقي باسم خشان، وهو رجل قانون، ومصطفى سند، قد أقاما دعوى مشتركة أمام المحكمة الاتحادية على رئيسَي الوزراء والجمهورية، طالبا فيها بالحكم بعدم صحة موافقة المدعى عليهما على السماح للقوات الأميركية بالبقاء على الأراضي العراقية. كما طالبا بإلزامهما استعادة المناطق والمنشآت التي تستغلها القوات الأميركية التي تقود التحالف الدولي، بعد انتهاء سريان هذه الاتفاقية. كما طالبا بالتعويض عن الأضرار الناتجة عن العمليات التي جرت وعن استغلال المناطق والمنشآت العراقية.

ويرى مراقبون أن عبارة «عدم الاختصاص» الواردة في قرار المحكمة الاتحادية ستمنح المفاوض العراقي فرصة كافية للاستمرار في تسوية الوجود الأميركي في العراق سياسياً عبر الحوار مع واشنطن.

غموض يلفّ «سرقة القرن» العراقية

مصادر ترجّح تجاوزها سقف الـ5 مليارات دولار

بغداد: فاضل النشمي:يبدو أن مسار التحقيقات القضائية في سرقة الأموال الضريبية، وما بات يُعرف بـ«سرقة القرن» العراقية، في طريقه إلى الكشف عن «جبل فساد» هائل، ومع ذلك تبدو الشكوك التي تحيط بإجمالي المبلغ المسروق حاضرةً في معظم التصريحات الرسمية وغير الرسمية.

وتفجّرت السرقة «الفضيحة» خلال عهد حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، وأُعلن عن تفاصيلها في صيف ٢٠٢٢، حيث اشترك «تحالف» مؤلَّف من ٥ شركات، يُعتقد أنها وهمية، في سرقة وسحب مبلغ ٣ تريليونات و٧٥٠ مليار دينار عراقي من الأموال الضريبية (قُدرت بنحو ٢/٥ مليار دولار)، خلال الفترة الممتدة من ٩ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢١ إلى ١١ أغسطس (آب) ٢٠٢٢.

غير أن مسار التحقيق المتواصل، والتصريحات التي تصدر عن عدة جهات رقابية، ترجّح مضاعفة مبلغ السرقة المعلَن عنه سابقاً، وربما وصوله إلى نحو ١١ تريليون دينار (نحو ٨ مليارات دولار).

وكشف رئيس هيئة النزاهة حيدر حنون، عن تفاصيل جديدة بشأن سرقة الأمانات الضريبية. وفي مؤشر على عدم معرفة الهيئة إجمالي المبلغ المسروق، دعا حنون، مدير هيئة الضرائب إلى «الإعلان عن كمية الأموال المسروقة من

الأمانات الضريبية، وخلال مدة ١٥ يوماً».

وقال حنون، خلال مؤتمر صحافي، إن «رئيس الوزراء يتابع بشكل يومي قضية الأمانات الضريبية».

وكشف عن نجاح هيئته في استرداد بعض المتهمين، من أصحاب الشركات الضالعة في عملية السرقة، وضمنهم المتهم قاسم محمد، وكان يشغل منصب المدير المفوّض لشركة «الحوت الأحدب»، حيث استُردّ من إقليم كردستان بعد أن كان هارباً في تركيا، وبلغت السرقة المسجّلة باسمه «٩٨٨ مليار دينار، وهي ليست أرقاماً نهائية». على حد قول رئيس «النزاهة».

وأُلقي القبض، حسب حنون، على «المتهم محمد فلاح الجنابي، المدير المفوض لشركة (القانت)، وهو متهم بسرقة تريليون و٨٥ مليار دينار، عبر ٧٩ صكاً مزوراً»، إلى جانب إيقاف المتهم الثالث بسرقة الأمانات الضريبية، في دولة الإمارات، وسوف يتم استرداده قريباً.

وذكر حنون أن «المتهم الرابع بسرقة الأمانات الضريبة، هو علاء خلف مران، هارب الآن في لبنان أو تركيا، وكان منسوباً بمكتب الكاظمي (رئيس الوزراء)، وبجعبته ٨٩٠ مليار دينار».

وهناك أيضاً المتهم حسين كاوه، ويشغل منصب مدير مفوض لإحدى الشركات المتهمة بالسرقة، ما زال «موقوفاً في أربيل، والمساعي جارية مع الإقليم لا ستراده، ومعه متهم آخر موقوف أيضاً، وهو متهم بسرقة ٦٢٤ مليار دينار، من خلال ٣٧ صكاً».

وكشف حنون عن أن «عدد المتهمين فاق الـ٣٠ متهماً، وتم استرداد أكثر من مليونَي دولار و١٥٥ مليون دينار».

وعن المتهم الرئيس نور زهير في سرقة الأموال الضريبية الذي أُفرج عنه بكفالة، ذكر رئيس هيئة «النزاهة» أن «نور زهير متهم مكفل، وهو خارج السجن، والأموال المستردة تعود إلى القضاء، ومجمل القضية بيده، وثقتنا عالية بالقضاء».

إجمالي سرقة القرن

ويعتقد الأكاديمي والباحث في شؤون مكافحة الفساد غالب الدعمي، أن «قضية الأموال الضريبية متشابكة ومعقدة جداً، وأن الجزء الغاطس منها أكبر بكثير ربما من الجزء الظاهر لنا».

وقال الدعمي لـ«الشرق الأوسط» إن «حجم التقديرات للمبالغ المسروقة ربما يصل إلى ١١ تريليون دينار عارقي (نحو ٨ مليارات دولار)، والمؤسف أن معظم هذه الأموال ذهبت إلى خارج البلاد».

وتابع: «حتى الآن تم استرجاع نحو ٦٠٠ مليار دينار عراقي، ويبلغ عدد الأشخاص الرئيسيين المتهمين ٩، وضمنهم نور زهير، وقد تم حجز معظم المصالح والعقارات العائدة لهؤلاء الأشخاص في بغداد على أمل بيعها بعد تقدير قيمتها وإعادتها لحزينة الدولة».

ويعتقد الدعمي، أن «معظم المتورطين كانوا في الحقيقة أدوات لسارق حقيقي لم يظهر إلى الواجهة، لكنه يملك النفوذ اللازم للتملّص من السرقة، لقد كانوا مجرد أدوات، وحين حصولهم على الأموال عبر صكوك مصرفية اكتفوا بالحصول على نِسب صغيرة من تلك الأموال».

وخلص إلى أن «عملية فك رموز هذه السرقة ما زالت قيد التحقيق، ويبدو أن هيئة النزاهة حقّقت تقدماً في هذا الشأن، مع حاجتها الشديدة للوقت بهدف الحصول على جميع التفاصيل المتعلقة بسرقة ضخمة من هذا النوع».

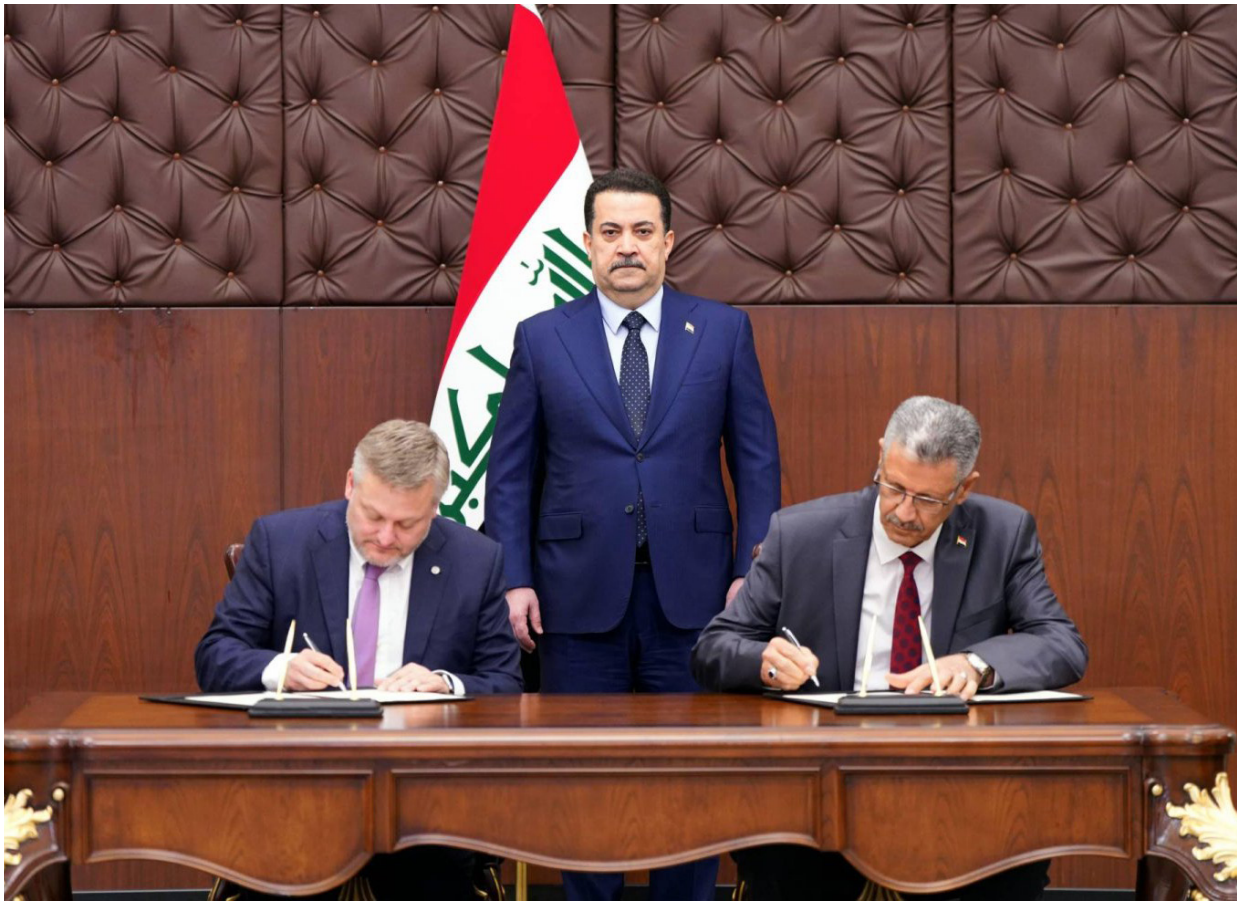

مذكرة تفاهم مع «بي بي» لإعادة تأهيل وتطوير 4 حقول نفطية في كركوك

وقّع العراق مذكرة تفاهم مع مجموعة «بي بي» البريطانية لإعادة تأهيل وتطوير حقول شركة نفط الشمال الأربعة في كركوك، وفق بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني.

وجاء في البيان: «رعى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، مراسم توقيع مذكرة تفاهم بترولية شاملة بين وزارة النفط وشركة النفط البريطانية (بي بي) لتطوير حقول كركوك لإنتاج النفط والغاز».

وأضاف: «تتضمن المذكرة إعادة تأهيل وتطوير حقول شركة نفط الشمال الأربعة في كركوك، وهي كل من حقل كركوك بقبتيه (بابا وأفانا)، وحقل باي حسن، وحقل جمبور وحقل خباز، وكذلك إمكانية الاتفاق على حقول أو رقع استكشافية أخرى».

واشنطن: معاناة الأيزيديين لم تنته بعد وعلينا فعل المزيد

اعتبرت سفيرة الولايات المتحدة المتجولة للعدالة الجنائية العالمية، بيث فان شاك، الثلاثاء أن استمرار وجود آلاف المختطفين الأيزيديين في قبضة داعش فضلا عن مئات آخرين مفقودين بعد عشر سنوات على وقوع الإبادة الجماعية بحق الأقلية الدينية «أمر غير مقبول»، مشددة على ضرورة مضاعفة الجهود سواء من جانب المجتمع الدولي أو الحكومة العراقية.

وأحيت واشنطن، السبت الماضي، ذكرى وقوع ١٠ سنوات على الإبادة الجماعية التي ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي، ضد الأيزيديين والمسيحيين والشيعة، والجرائم التي ارتكبها التنظيم ضد السنة والكورد وأقليات في العراق وسوريا.

بعد عقد من المذبحة.. الأيزيديون يخشون العودة إلى سنجار

وقالت شاك في مقابلة مع قناة «الحرة» إنها «ذكرى مقدسة ومن المحزن أن نرى كثيرا من الأيزيديين يعيشون في ظروف غير آمنة. هناك عشرات الآلاف من النازحين و٢٦٠٠ مفقودين لا نعرف عما إذا كنوا في سجن ما أم أنهم في قبر جماعي»، مضيفة أن «البحث لا يزال مستمرا».

وقدر مكتب إنقاذ المختطفين الأيزيديين التابع لرئاسة إقليم كردستان، منذ سنوات، عدد المختطفين بـ٦٤١٧ أيزيدياً غالبيتهم من النساء والأطفال. أما الناجون حتى الآن ذكوراً وإناثاً، فعددهم ٣٥٧٦، بينما لا يزال هناك ٢٦٠٠ أيزيدي وأيزيدية في عداد المفقودين.

وأشارت إلى أن هذا الأمر بعد عشر سنوات من الإبادة الجماعية وإعلان هزيمة داعش على يد التحالف الدولي «غير مقبول ونحن نحتاج أن نضاعف جهودنا للعثور على طرق حتى يتمكن الأيزيديون من العودة إلى موطنهم».

ولا يزال إقليم كردستان شمال العراق يحتضن ١٥ مخيما للنازحين الأيزيديين، تتوزع بين محافظة دهوك وإدارة زاخو، تتضمن أكثر من ٢٠٠ ألف أيزيدي في كردستان يعيش العديد منهم في مخيمات متهالكة. وتسعى الحكومة العراقية إلى تفكيك هذه المخيمات، وتصر على أن الوقت قد حان لعودة الناس إلى ديارهم.

وفي يناير هذا العام، قررت الحكومة العراقية تحديد ٣٠ يوليو (أمس) موعداً لإغلاق مخيمات النازحين في البلاد والإعادة الطوعية لمناطقهم ضمن خطتها لإنهاء ملف النزوح، إلا أن القرار تم تأجيله إلى إشعار آخر.

ومع استمرار الجمود، تعاني سنجار من غياب أي شكل من أشكال التنمية. وتتلقى الأسر العائدة مبلغ ٣ آلاف دولار تقريبا من الحكومة يُدفع لمرة واحدة.

وقالت شاك لـ«الحرة» إن «الموقف لا يزال غير آمن فلا يزال هناك عدد من الميليشيات المسلحة ولديها سيطرة على بعض هذه المناطق، ولا يمكن للناس أن يعودوا بطريقة آمنة».

وطالبت شاك الحكومة العراقية بالاستثمار في منطقة سنجار ومناطق أخرى «حتى يكون هناك شيء يعودون إليه».

كان فهد قاسم في الحادية عشرة من عمره حينما أسره مسلحو تنظيم داعش في هجوم على الأيزيديين بمنطقة سنجار شمالي العراق في أغسطس ٢٠١٤.

وبشأن الجهود الدولية قالت «نحن جزء من مكافحة داعش ونريد التأكد من أن هذا التنظيم لن يعود وهذا مهم جدا وهناك أيضا استثمار في فريق التحقيقات التابع للأمم المتحدة الذي يحقق في أعمال عناصر داعش، كما أننا استثمرنا في منظمات المجتمع المدني التي تمثل مجتمعات الضحايا والأقليات الدينية التي تم اضطهادها، نساعدهم على المناصرة بالأصالة عن أنفسهم وأيضا نلبي الاحتياجات الإنسانية، ونعمل مع حكومة العراق لتشجيعها على التنفيذ الكامل لقوانين

> تعاني سنجار من غياب أي شكل من أشكال التنمية

الأيزيديين ومعاقبة المذنبين والمقاضاة ضمن النظام الدولي وحتى يتمكن الناس أيضا من العودة».

بعد نحو سبع سنوات من تشكيل فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش في العراق (يونيتاد)، سيسدل الستار على عمل الفريق، الذي تمكن من كشف عشرات الجرائم التي طالت مدنيين، بنهاية العام الجاري.

وبشأن هذا الأمر، قالت شاك: «أعتقد أن الحكومة العراقية تدرك الحاجة للعمل مع المحققين ودفع هذه القضايا للأمام».

وأضافت: «ما نركز عليه الآن هو التأكد من أن بعض الوظائف الخاصة باليونيتاد يمكن أن تستمر مثل مواصلة الحكومة العراقية العمل مع الدول والتأكد من أن هناك تمكين للمقاضاة خاصة أنه لا يزال هناك قضايا ضد أفراد من داعش وهناك عشرات من القبور الجماعية التي لم يتم إخراج الجثث منها كي نقوم بدفن الضحايا بطريقة كريمة وحتى يعرف الناس مصير أحبائهم».

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن تنظيم داعش ترك خلفه أكثر من ٢٠٠ مقبرة جماعية يرجح أنها تضم نحو ١٢ ألف جثة.

وقالت شاك: «نعمل مع حكومة العراق والخبراء للتأكد من أن إخراج الجثث مستمر».

وأكدت أن «الأمم المتحدة لديها دور مستمر من أجل بلورة الأرشيف والعمل مع اليونيتاد وإتاحة المعلومات للمدعين العموميين. هناك أعضاء من داعش انتشروا في العالم يجب تقديمهم للعدالة، بعض هذه الاتهامات تعكس تجارب ضحايا الإبادة وليس فقط أيزيديين وإنما أقليات أخرى استهدفها داعش».

كما شددت على أن «الحكومة العراقية عليها أن تبدأ في بناء الثقة مع مواطنيها والتأكيد على أنها ملتزمة بسير القضايا بطريقة منصفة لأن العديد من الأيزيديين الذين قدموا شهاداتهم لديهم هواجس بشان إتاحة هذه الشهادات لحكومة العراق».

وشددت على أن الحكومة العراقية يجب أن تخلق بيئة تسمح للأقليات أن تنتعش وأن تكون جزءا من فسيفساء المجتمع وأن تعمل على احتضانها.

وتابعت شاك: «نرى علامات على العدالة، حيث أن هناك بعض المذنبين تمت محاكمتهم هنا في الولايات المتحدة وفي أوروبا وهناك بعض العدالة التي وصلت للأيزيديين ولكن لا يزال هناك الكثير لفعله لأن العمل لم ينته بعد».

«تعترض طريق عودتنا إلى سنجار مجموعة من العوائق، منها عدم الاستقرار الأمني والدمار ونقص الخدمات الأساسية»، قول النازحة العراقية الأيزيدية، أميرة بشار، لموقع «ارفع صوتك».

*الحرة / خاص - واشنطن

مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي واضطهاد الأقليات من قِبَل داعش

ثلاثة خبراء يناقشون الفظائع التي ارتكبها تنظيم «الدولة الإسلامية»

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للإبادة الجماعية ضد المجتمع الإيزيدي، يناقش ثلاثة خبراء الفظائع التي ارتكبها تنظيم «الدولة الإسلامية» ضد الأقليات، واستخدامه المنهجي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، والتحديات المرتبطة بالعودة إلى الوطن.

«في الأول من آب/أغسطس، عقد معهد واشنطن منتدى سياسي افتراضي مع جينا فالي، وديفورا مارغولين، وباري إبراهيم، وهو الحدث الأخير في سلسلة محاضرات المعهد حول مكافحة الإرهاب. وفالي هي محاضرة في علم الجريمة في «جامعة ساوثهامبتون» وزميلة مشاركة في «المركز الدولي لمكافحة الإرهاب».

ومارغولين هي «زميلة أقدم في برنامج بلومنشتاين-روزنبلوم»؛ في المعهد، وتشمل منشوراتها الأخيرة المجموعة التي شاركت في تحريرها بعنوان «الحوكمة الجهادية وفن الحكم» ومقال «في ظل الخلافة: عقد من العنف القائم على الجنس من قبل تنظيم الدولة الإسلامية»، والذي شاركت في تأليفه مع الدكتورة فالي. وإبراهيم هي المؤسسة والمديرة التنفيذية لـ «مؤسسة الأيزيديين الأحرار». وفيما يلي ملخص المقررة لملاحظاتهم».

جينا فالي: محاضرة في علم الإجرام في «جامعة ساوثهامبتون»

تمثل الذكرى السنوية للإبادة الجماعية للإيزيديين فرصة للتأمل في الفظائع التي ارتكبها تنظيم «الدولة الإسلامية» («داعش») خلال احتلاله لمناطق في العراق وسوريا وما زال يرتكبها حتى اليوم. وفي إطار هذه العملية، من المهم أن نفهم أن أيديولوجية التنظيم المتمثلة في الأدوار الصارمة والثنائية للجنسين، حيث يشارك الرجال في الحياة العامة وتتم عسكرتهم بينما تظل النساء محصورات في المنزل، ساعدت في دفع العنف القائم على أساس الجنس المنتشر على نطاق واسع والمرتكب من قبل وبحق الرجال والنساء والأطفال في «الخلافة». وتم تسهيل هذا العنف من خلال هيكلية حكم الخلافة، وهو يوجه الممارسات الحالية لتنظيم «الدولة الإسلامية» أيضاً.

وفي ظل الخلافة، كان من المتوقع أن يتدرب الرجال والفتيان المنتسبون إلى تنظيم «داعش» على العنف ضد الأعداء الداخليين والخارجيين ويشاركوا فيه، مع خضوع الأولاد على وجه الخصوص للتلقين العقائدي العنيف. وفي المقابل، توقع تنظيم «الدولة الإسلامية» بقاء النساء والفتيات خارج الأماكن العامة، مما أدى إلى فرض الحياة المنزلية القسرية عليهنّ. وأسفر هذا النظام عن قيام مؤسسات تفصل بين الجنسين في جميع أنحاء خلافة تنظيم «داعش»، حيث مُنعت النساء من مغادرة منازلهنّ من دون ولي أمر ذكر، وأُجبرن على الالتزام بقواعد اللباس الصارمة، وحُرمن من الرعاية الصحية والتعليم، وتعرضن للعنف والوحشية، أحياناً على أيدي نساء أخريات.

وحولت هذه الممارسات المجال الخاص للخلافة إلى مساحة من العنف القائم على الجنس غير المنظم من قبل أفراد تنظيم «الدولة الإسلامية». وقد أُخضعت النساء والفتيات بشكل متزايد للزواج القسري أو الزواج دون السن القانونية وفقاً لما يمليه عليهنّ أولياء أمورهنّ الذكور.

وتم تبرير الإبادة الجماعية التي ارتكبها تنظيم «الدولة الإسلامية» ضد الإيزيديين والأقليات الأخرى بالأيديولوجية الثنائية ذاتها، مما أدى إلى اندلاع أعمال عنف غالباً ما كانت قائمة على نوعية الجنس. على سبيل المثال، خلال الحصار الأولي الذي فرضه التنظيم على سنجار في آب/أغسطس ٢٠١٤، قُتل ما يقدر بنحو ٣١٠٠ إيزيدي وتم اختطاف ٦٨٠٠ آخرين. وكان معظم المختطفين من النساء والأطفال الذين تم استعبادهم ومعاملتهم معاملة غير إنسانية، غالباً على أيدي زوجات وقريبات أعضاء تنظيم «الدولة الإسلامية». وتم إعدام ما يقرب من نصف القتلى، ومعظمهم من المراهقين والرجال، بشكل جماعي.

يجب أن تكون المساءلة والعدالة لهؤلاء وغيرهم من ضحايا تنظيم «داعش» شاملة ومدفوعة من جهات فاعلة محلية. ومن الضروري أيضاً المساءلة عن الجرائم المرتكبة من قبل أفراد تنظيم «الدولة الإسلامية» في المجال الخاص، وليس فقط الجرائم في المجال العام.

د.ديفورا مارغولين: أستاذة مساعدة في «جامعة جورج تاون»

يواصل تنظيم «الدولة الإسلامية» ارتكاب العنف القائم على نوعية الجنس حتى في غياب خلافة طبيعية، بينما فشل المجتمع الدولي والسلطات المحلية إلى حد كبير في تقديم ردود مؤاتية في الوقت المناسب. واليوم، لا يزال مرتكبو العنف في تنظيم «الدولة الإسلامية» وضحاياه في حالة من عدم اليقين، مع احتجاز أكثر من ٥٤٠٠٠ رجل

وإمرأة وطفل إلى أجل غير مسمى في سبعة وعشرين مركز احتجاز ومعسكرَي اعتقال في «الإدارة الذاتية الديمقراطية» لـ «إقليم شمال وشرق سوريا». ونظراً لمكانتها كجهة من غير الدول، تفتقر «الإدارة الذاتية» إلى السلطة لترحيل هؤلاء الأفراد.

فضلاً عن ذلك، غالباً ما يعكس تقسيم المعتقلين ومعاملتهم في «الإدارة الذاتية الديمقراطية» لـ «إقليم شمال وشرق سوريا» الافتراضات القائمة على نوعية الجنس حول الالتزام والمخاطر الأيديولوجية. على سبيل المثال، بينما يتم احتجاز الرجال (وبعض الفتيان) المنتمين إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» في مرافق الاحتجاز، تشكل النساء والأطفال غالبية المحتجزين إلى أجل غير مسمى في المخيمات (حوالي ٦٢ في المائة من سكان «مخيم الهول» هم دون سن الثامنة عشرة).

وقد اتخذت معظم أعمال العنف القائم على نوعية الجنس في مخيمات مثل «مخيم الهول» ثلاثة أشكال رئيسية، هي: استغلال السكان من قبل عمال الإغاثة وأفراد الأمن؛ الالتزام القسري بقواعد اللباس والسلوك الخاصة بتنظيم «الدولة الإسلامية» من قبل المقيمين الآخرين؛ والاعتداء الجنسي المشتبه به على الفتيان من قبل النساء اللواتي يسعين إلى إعداد «الجيل التالي» من مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية».

وينبع مصدر قلق كبير آخر بشأن الاحتجاز لأجل غير مسمى من تصور السلطات بأن الفتيان الذين يبلغون سن الرشد داخل المخيمات معرضون بشكل كبير لخطر التلقين العقائدي. فعندما يبلغ هؤلاء الفتيان سناً معينة، غالباً ما يتم فصلهم عن عائلاتهم ويتم وضعهم في مرافق «إعادة تأهيل» تديرها «الإدارة الذاتية الديمقراطية» لـ «إقليم شمال وشرق سوريا». وإذا لم تتم إعادتهم لاحقاً إلى وطنهم قبل بلوغهم سن الثامنة عشرة، وهو أمر نادر نظراً لإحجام المجتمع الدولي عن إعادة مواطنيه إلى أوطانهم، فيمكن نقلهم إلى مرافق احتجاز البالغين. بعبارة أخرى، بدلاً من منع التلقين العقائدي، فإن هذه الدوامة من السجن تُعرّض الفتيان فعلياً للمزيد من العنف والتلقين العقائدي على أيدي الرجال المحتجزين في سجون البالغين والمرافق المماثلة.

ويشكل الفشل الدولي في إعادة المحتجزين إلى وطنهم أيضاً أكبر عائق أمام محاسبة أعضاء تنظيم «الدولة الإسلامية» وتحقيق العدالة للضحايا. فقد شجعت «الإدارة الذاتية الديمقراطية» لـ «إقليم شمال وشرق سوريا» على العودة إلى الوطن ومنحت العفو لبعض المعتقلين السوريين والعائلات المرتبطة بتنظيم «الدولة الإسلامية» في المناطق التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية»، بينما تم إرجاع أو إعادة ما يقدّر بحوالي ٣٦٠٠ من مواطني الدول الثالثة إلى أربعين دولة مختلفة منذ عام ٢٠١٩.

لكن يبدو أن المجتمع الدولي قد سئم من هذه الجهود. فلا يزال مواطنو الدول الثالثة من أكثر من ستين دولة محتجزين في سوريا وحدها، ولم يبذل ما لا يقل عن خمسة وثلاثين بلداً من هذه البلدان (أي) جهد لإعادتهم إلى أوطانهم.

وحتى عندما يحدث ذلك، تتم عملية الإعادة إلى الوطن والمساءلة وفقاً لأسس جنسانية. فمع إحجام العديد من البلدان عن إعادة الرجال والمراهقين إلى أوطانهم، تشكل النساء غالبية حالات الإعادة إلى الوطن – وبالتالي، غالبية أولئك الذين تتم محاكمتهم في الخارج بتهمة الإرهاب أو جرائم أخرى، على الرغم من اضطلاعهنّ بأدوار هامشية في ظل هيكلية تنظيم «الدولة الإسلامية».

پەرى إبراهيم: مؤسس ومدير تنفيذي لمؤسسة الأيزيديين الأحرار

لم يحصل المجتمع اليزيدي بعد على حقه في المثول أمام المحكمة، ويشعر الكثيرون أن المجتمع الدولي قد خذله. فمنذ البداية، طالبوا بتشكيل محكمة دولية أو مختلطة لمحاسبة مرتكبي الإبادة الجماعية من تنظيم «الدولة الإسلامية» وتجاوز ما مضى.

وبدلاً من ذلك، تم إنشاء المنظمة الدولية «يونيتاد» للتحقيق في الأدلة المتعلقة بالجرائم المرتكبة ضد الإيزيديين وجمعها والحفاظ عليها، مع استثمار ملايين الدولارات لتحقيق هذا الهدف. ومن المقرر الآن أن ينهي فريق «يونيتاد» مهامه قبل مدته المحددة في أيلول/سبتمبر المقبل مع عدم تحقيقه الكثير من حيث المساءلة وعدم طرح ما يكفي من الأفكار حول كيفية المضي قدماً.

وبصورة عامة، يُتهم أعضاء تنظيم «الدولة الإسلامية» والمنتسبون إليه بارتكاب جرائم متعلقة بالإرهاب، ولكن ليس جرائم دولية أساسية مثل الاغتصاب الجماعي والقتل.

وغالباً ما يُعزى ذلك إلى الاعتقاد بأن الحصول على لوائح الاتهام والإدانة بتهم الإرهاب هو أكثر سهولة.

ومن المؤكد أن تنظيم «الدولة الإسلامية» منظمة إرهابية، ولكنه أيضاً منظمة إبادة جماعية، ومن الضروري أن يشهد المجتمع اليزيدي اتهام أعضاء تنظيم «الدولة الإسلامية» بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية أيضاً. وعلى الرغم من أن جمع وتقديم الأدلة على مثل هذه الجرائم قد يكون أكثر صعوبة، إلا أن الأدلة متوفرة بوضوح، بما في ذلك في الولايات المتحدة.

وحتى الآن، تم (أو سيتم) توجيه تهم إلى منتسبين لتنظيم «الدولة الإسلامية» بارتكاب جرائم دولية أساسية في بضع حالات في بلجيكا وألمانيا وهولندا والسويد، لكن هذه الأمثلة ليست سوى نقطة في بحر الجرائم المرتكبة ضد الشعب اليزيدي.

وفي الوقت نفسه، تمنح السلطات في العراق والمناطق السورية الخاضعة لسيطرة «الإدارة الذاتية الديمقراطية» لـ «إقليم شمال وشرق سوريا» العفو بشكل متزايد لأفراد عائلات تنظيم «الدولة الإسلامية» والجناة المحتملين التابعين للتنظيم بسبب قيود الموارد، دون أي اعتبار فعلي للجرائم التي ارتكبوها ربما ضد الإيزيديين أو غيرهم.

ومع تعليق «يونيتاد» لمهامها، قد تكون البلدان أكثر ميلاً إلى سلوك الطريق السهل ورفض اتهام الأفراد بارتكاب جرائم دولية أساسية نظراً للافتقار المتصور إلى الأدلة.

ومن الناحية النظرية، لدى المجتمع الدولي الكثير من القوانين واللوائح المعمول بها للتحقيق في الانتهاكات المرتكبة ضد الشعب الإيزيدي والضحايا الآخرين وملاحقة مرتكبيها قضائياً.

ولكن من الناحية العملية، فإن هذا النظام معطّل. ولا يمكن تحقيق العدالة وتجاوز ما مضى ببساطة من خلال تقديم اعتراف رمزي بالجرائم المرتكبة ضد الإيزيديين، أو من خلال مطالبتهم بـ «المضي قدماً» والعودة إلى منازلهم حيث يمكن أن يكون جيرانهم قد انضموا إلى تنظيم «داعش» أو ساعدوه. وهم يستحقون فرصة للحصول على محاكمة عادلة في محكمة دولية أو مختلطة.

وفي العراق، يمكن أن تتخذ العدالة أيضاً شكل التمثيل المتزايد للإيزيديين في مجلس النواب. ومن الناحية الفنية، تُعتبر الحكومة العراقية مسؤولة عن رعاية جميع مواطنيها، ولكن في الواقع، لا يتم توفير الأمن والموارد والأموال إلا لأولئك الذين يتمتعون بتمثيل سياسي كافٍ.

عبدالمنعم الاعسم:

الوطن .. أم الكرسي ؟

لكل قرار سلطة، ولكل سلطة صاحب، ولكل صاحب منصب يشار اليه وكرسي يجلس عليه، وعندما يضيع القرار والصاحب، فان الكرسي يصبح حاكما، على الرغم من ان الجالس عليه اكثر من واحد، يهرعون نحوه، ويتطاحنون عليه، ويتقاتلون على اعتابه وذلك هو سحر الكرسي منذ قديم الزمان:

للكرسي اربع قوائم، ويقال انها وُضعت لاول مرة (في قديم الزمان) على هدى ارتكاز الحيوان على اربع، واقدم انواع الكراسي اخترعت لمقام السلطان وكانت من غير مسند "ليسهل الدوران عليها» وسرعان ما وُضع لها المساند (اللعنة عليها) لكي تريح الحاكم وتستبقيه اطول وقت.

ثم تطور تصميمها لتكون على هيئة اسود او ذئاب او صقور او ثعالب لتشيع المهابة والخوف في قلوب الجمهور، وكـان البعض من اولئك السلاطين يتمثلون اخلاق وجموح وعنجهية تلك الحيوانات، وعُرف انها كانت تتنقل (والسلاطين عليها) على اكباش مدربة، او على اكتاف رجال اشداء، بعضهم من الاسرى او السجناء او ممن يراد إذلالهم.

بعد تجربة مديدة اكتشف صناع الكراسي حاجة السلطان الى الاسترخاء الى الوراء فاخترعوا "الكرسي الهزاز" الذي يضمن لصاحبه كفاية من الراحة، ولطالما نام السلاطين على تلك الكراسي، وخلدوا الى الراحة عليه من "عناء الحكم" و"قطع الرقاب" وبعضهم كان يصدر قراراته الخطيرة والمصيرية من عليها، وفي عهود لاحقة روّج بعض السلاطين القول ان هذا الكرسي الذي يجلس عليه انما هو "موضع قدم الرب» وذهب ابن مسعود، وهو يتبحّر في فقه الكرسي السماوي ليعلن ان بين هذا الكرسي والماء خمسمائة عام، لكن المؤرخ الشهرستاني قال ان العرب اهدرت من الدماء في التطاحن على الكرسي اكثر من الدماء التي سفحوها في حروبهم مع الاقوام الاخرى.

كان ذلك في الماضي..!

حسين علي الحمداني

الثاني من آب وما بعده

ونحن نمر بهذه المحطة التاريخية نتوقف كثيرا عن تداعياتها على الشعب العراقي، الذي دفع الثمن ورغم هزيمة النظام في حرب الكويت، إلا إن قرار الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك عدم إسقاطه والإبقاء عليه لفترة أخرى، وهذه جريمة كبيرة ارتكبت من قبل أمريكا بحق الشعب العراقي، والمتمثلة بإبقاء النظام بل والسماح له بقمع الانتفاضة الشعبانية...

ستظل الذاكرة العراقية تحتفظ بما حدث في الثاني من آب ١٩٩٠ من زاوية، تؤكد عدوانية النظام الصدامي كنظام فردي يتخذ القرارات المصيرية، وفق مزاجية فردية تعكس حجم ما كان يعيشه الشعب العراقي من مأساة في ظل نظام كهذا زج البلاد والعباد في حروب لا مبرر لها مما أفقد البلد فرصة التقدم أو على الأقل المحافظة على ما موجود من بنى تحتية وركائز اقتصادية وعلاقات دولية وعربية طبيعية جدا وهذا ما يجعلنا ندرك أن النظام آنذاك كان يهرب من الحلول نحو الأزمات الدولية.

وهذا ما تجلى بوضوح في غزو الكويت، حيث مثل فائض القوة العسكرية الموجود لدى النظام بعد نهاية حرب الخليج الأولى، وجعله يتصور أن الفرصة متاحة للهيمنة والسيطرة والعبث بخرائط المنطقة. ووجد أن الحرب من شأنها أن تغطي على الكثير من

> **القرار كان فرديا بامتياز ولكن ثمن ذلك دفعه شعب العراق وشعوب المنطقة**

الأزمات، التي يعيشها النظام وفي مقدمتها الأزمات الاقتصادية عن تكلفة الحرب العراقية – الإيرانية.

إن ما حدث في الثاني من آب ١٩٩٠ هز المنطقة والعالم بأسره، وضرب ثوابت كثيرة وشعارات كثيرة كان يرفعها النظام السابق بخصوص وحدة الصف العربي، وإن العدوان على أي بلد عربي عدوان على الأمة العربية وغيرها من الشعارات، التي تم تجاهلها من قبل إعلام النظام آنذاك، الذي بات يتغنى بما سمي (عودة الفرع إلى الأصل).

غزو الكويت لم يكن مفاجئا للشعب العراقي وحـده، بل للكثير من أعضاء القيادة السياسية والعسكرية وأغلبهم سمع الخبر عبر المذياع، بما فيهم وزير الدفاع ورئيس الأركان، بل والكثير من الضباط والجنود، الذين شاركوا في هذا الغزو لم يعرفوا ذلك إلا لحظة دخولهم الكويت.

وهذا ما يعكس إن القرار فردي بامتياز ولكن ثمن ذلك دفعه شعب العراق وشعوب المنطقة، التي تحولت أراضيها لأكبر قاعدة عسكرية ضمت مئات الآف من الجنود من مختلف الجنسيات، وكانت النتيجة تدمير الجيش العراقي والبنى التحتية للبلد.

ونحن نمر بهذه المحطة التاريخية نتوقف كثيرا عن تداعياتها على الشعب العراقي، الذي دفع الثمن ورغم هزيمة النظام في حرب الكويت، إلا إن قرار الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك عدم إسقاطه والإبقاء عليه لفترة أخرى، وهذه جريمة كبيرة ارتكبت من قبل أمريكا بحق الشعب العراقي، والمتمثلة بإبقاء النظام بل والسماح له بقمع الانتفاضة الشعبانية، رغم إن اسقاط النظام آنذاك مبرر جدا ومقنع لكل العالم، خاصة إنه أظهر عدوانيته تجاه دول الجوار وعبث بأمن واستقرار العالم، وإن تركه يحكم مجددا يؤكد إن أمريكا لم تكن راغبة بإسقاطه واكتفت بتحرير الكويت كهدف رئيس لها.

ولم تفكر أمريكا بحماية سكان جنوب العراق من قمع النظام لهم، وتركت الأمر يجري وفق ما مخطط له من قبل صدام وأعوانه، الذين تفننوا في قمع الشعب العراقي في الجنوب. لذا فإن الشعب العراقي دفع فاتورة الثاني من آب مضاعفة، مرة بقصف طائرات وصواريخ التحالف الدولي لكل العراق، والمرة الثانية ما فعلته الآلة القمعية للنظام بملايين العراقيين في الجنوب العراقي الذي انتفض ضد النظام.

والمرة الثالثة بفاتورة التعويضات المادية والتي قدرت بأكثر من خمسين مليار دولار، تم تسديها من موارد الشعب العراقي للمتضررين من الدول والشركات والأفراد جراء مغامرة فردية قادها رأس النظام.

محمد عبد الجبار الشبوط:

طريق العراق نحو الوحدة والتنمية

تواجه المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة تتعلق بالاستقرار والتطور، ولعل العراق ليس استثناءً من هذه القاعدة. لكن، في ظل هذه التحديات، يبرز نموذج حضاري حديث للدولة يمكن أن يكون مرشدًا نحو مستقبل أفضل وأكثر استقرارًا وتقدمًا. ويقوم هذا النموذج على عدة أسس أساسية، من أهمها الوحدة والتعاون بين أبناء الوطن...

تواجه المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة تتعلق بالاستقرار والتطور، ولعل العراق ليس استثناءً من هذه القاعدة. لكن، في ظل هذه التحديات، يبرز نموذج حضاري حديث للدولة يمكن أن يكون مرشدًا نحو مستقبل أفضل وأكثر استقرارًا وتقدمًا. ويقوم هذا النموذج على عدة أسس أساسية، من أهمها الوحدة والتعاون بين أبناء الوطن، فضلا عن الأسس والركائز التي ذكرتها في مقالات سابقة.

في العراق، هناك الكثير من الكتاب والمعلقين الذين يكتبون ويعلقون في إطار هذا النموذج الحضاري الحديث للدولة، ولا

> أهمية توحد الكلمات والجهود تكمن في القدرة على خلق تأثير جماعي ملموس.

يسعني كتابة قائمة طويلة باسمائهم هنا. يدرك هؤلاء أن الكلمة الطيبة والبناءة يمكن أن تكون سلاحًا فعالاً في نشر الوعي وتحفيز الناس على العمل معًا من أجل تحقيق أهداف مشتركة. في هذا السياق، ندعو الله أن يوحد كلمتهم وجهودهم في هذا السبيل.

إن أهمية توحد الكلمات والجهود تكمن في القدرة على خلق تأثير جماعي ملموس. عندما تتلاقى الأفكار البناءة وتتحد الجهود المخلصة، يمكن تحقيق إنجازات كبيرة على مستوى الفرد والمجتمع. فالخطوة الأولى نحو بناء الدولة الحديثة تبدأ بتوحيد الرؤية، وتحديد الأهداف المشتركة، والعمل يداً بيد لتحقيقها.

من المهم أن نعمل جميعًا على تعزيز قيم الاحترام المتبادل والتعاضد الاجتماعي، فالاختلاف في الرأي لا يجب أن يكون عائقًا أمام التعاون. بل على العكس، يمكن أن يكون هذا الاختلاف مصدرًا لإثراء الحوار والبناء على تنوع الأفكار للوصول إلى حلول مبتكرة ومجدية. ان الاراء المختلفة في اطار فكرة الدولة الحضارية الحديثة هي تنويعات لفكرة كلية جامعة واحدة.

ولكي يتحقق هذا النموذج الحضاري الحديث، يجب أن نولي اهتمامًا خاصًا للتعليم والثقافة. يجب أن يكون النشء الجديد مُدركًا لأهمية الوحدة والعمل الجماعي، وأن يكون مفعمًا بروح الوطنية والمسؤولية تجاه الوطن والمجتمع. كما ينبغي أن نعمل على توفير بيئة تحفز الإبداع والابتكار، وتشجع على التفكير النقدي والبناء.

لذلك، ندعو كل من يكتب ويعلق في العراق أن يستمروا في تقديم المحتوى البناء والإيجابي، وأن يعملوا على تعزيز قيم الوحدة والتعاون. يجب أن نكون جميعًا قدوة حسنة للأجيال القادمة، وأن نغرس فيهم الأمل والتفاؤل بمستقبل أفضل.

**لكي نتمكن من تحقيق هذا النموذج الحضاري الحديث، يجب علينا أن نتحد جميعًا مهما كانت اختلافاتنا. إن الطريق ربما قد يكون طويلاً وصعبًا، لكنه بلا شك سيكون مشرقًا إذا ما توحدت جهودنا وكلماتنا.

**نأمل أن يبقى القلم سلاحًا للخير والتقدم، وأن يكون الأمل والعمل الجماعي شعلةً تنير درب العراق نحو مستقبل أفضل.

**أتمنى أن تكون هذه الدعوة مشجعةً ومُلهمةً لنشر الوعي والتوجيه نحو الوحدة والتنمية في العراق.

د.غادة العاملي:

متى تتكلم الأغلبية الصامتة؟ وماذا بعد قانون الأحوال الشخصية؟

يثار جدل واسع حول تعديل قانون الاحوال الشخصية وخطورة التداعيات الاجتماعية التي تسبب بها، ويبدو من السجالات والمناظرات والندوات التي ترافق النقاشات المرتبطة بقانون الاحوال الشخصية، ان حزمة قوانين اخرى تنتظر التمرير في مجلس النواب بعد نجاح نائب واحد خلافاً للنظام الداخلي للمجلس بفتح الباب لنواب الاطار التنسيقي الشيعي وحلفائه لطرح قانون الاحوال الشخصية للتعديل.

واقل ما يمكن ان يقال عن هذه الخطوة بانها مسار جديد من شأنه تعميق الانقسام داخل المجتمع العراقي واهانة توجه لكرامة المرأة العراقية وإمعان في تفكيك عرى الأسرة العراقية.

وهو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى قهرها وإحكام العزلة حول دورها والخط من مكانتها.

ويبدو ان دعاة إلغاء او تعديل القانون، المتلهفون لقانون يبيح الزواج من القاصرات، وانتهاك حرمة النساء وتجريدهن من الحقوق المتساوية، يشعرون بالحرمان من متعة المجتمعات الذكورية في البلدان العربية والإسلامية التي لم ترتقي المجتمعات فيها إلى مستوى الوعي الذي تكشف بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وجعل بالامكان تشريع قانون أحوال شخصية هو الأكثر تطوراً وجعل بالامكان ايضاً ان تتبوأ اول امرأة عراقية في العالم العربي منصب

> اقل ما يمكن ان يقال عن هذه الخطوة بانها مسار جديد من شأنه تعميق الانقسام

الوزارة وان تصبح وزيرة ممثله لها.

ودعاة التعديل والإلغاء، يشعرون بالحسرة على فقدانهم الحق المجتمعي بالتساوي مع أقرانهم في المجتمعات العربية الذكورية الذين لا يجدون في المرأة سوى «حُرمة للرجل». وكياناً ينقصه العقل، ذات مشيئة لا تكتمل إلاّ بالرجل. فالمرأة من وجهة نظر المتأسلمين،عورة وناقصة وتابعة وهي «الولود الودود، الذليلة مع بعلها، المتبرجة مع زوجها،التي تسمع قوله وتطيع أمره».

بينما كانت آخر وصايا الرسول (ص) أن»استوصوا بالنساء خيراً».

فإذا ما تهاونت المرأة بحق إنسانيتها فلا ضير من قانون يؤطّرها كسيدة منزلها ومديرة اموره ومشرفة على نسله ويمنحها درجات صلاحية لاتتعدى عتبة داره. لكن مثل هذه التشريعات تمارس اليوم على مجتمع تجاوزت نساؤه الرجال في العلم والاكتشافات، نساء ساهمن في التنظيم الاجتماعي والحركات التحررية ونهضة العراق منذ اكثر من قرن.

اذاً لابد من قراءة موضوعية متأنية لمراجعة فهم النصوص الشرعية، والتمييز بين ما مصدره الشريعة، وما مصدره عادات وتقاليد المجتمع المتوارثة، التي تتقاطع في كثير منها مع الشريعة الإسلامية.

إن فكر الإسلام السياسي يستند على مفاهيم بالية عفا عليها الزمن وهو ارث ثقيل تستمد منه مجتمعاتنا عاداتها وتقاليدها كاساس في تشريعاتها، ولا يتلاءم مع ما حققه العقل البشري من تطور انعكس على مجمل تفاصيل الحياة الاجتماعية، وعلى مرتكزات الاسرة وأفرادها، فالأحكام الفقهية ليست ثابتة وهي متغيرة بتغير الحياة. والانجرار عقائديا مع مقررات أهدافها معروفة سياسيا، لن يُجنى من ثمارها سوى التراجع والانكفاء.

البعض للاسف يتعكز على المرجعيات ورجال الدين في محاولة تأطير الفكر المتطرف وقولبته في قوانين ذات طابع لا انساني، وهذا الامر يضر بالمرجعيات اولا، ويقدم صورة غير دقيقة للمدرسة الدينية، فرجال الدين دائما ما يعيدون قراءة الفتاوى ويلغون ويعدلون في نصوصها، انسجاما مع تطورات الحياة وممارساتها، بالتالي فالفقه نتاج فكري بشري قابل للخطأ والصواب وقابل للمرونة والتغيير.

مايحصل اليوم هو صراع بين قطبين طرف يستقوي بهيمنته على سلطة القرار، وطرف هش وضعيف وصامت، ولا اقصد بالضعيف هنا المرأة وانما من يساهم جديا بإضعافها، مع انهم يشكلون الأغلبية لكنها تلتزم الصمت وتختفي وراء شعورها بالعجز من الاكاديميين والمثقفين وأصحاب الكفاءة والشهادات!

كل الحركات الثورية والتغييرات الاجتماعية اعتمدت في نواتاتها على الأصوات المدنية ومن البسطاء والعمال والكفاءات، بينما شهدت السنوات المنصرمة حالة من النكوص قد تكون أسبابها فقدان الأمل في التغيير او ان مصالح فئاتها الأكثر تاثيرًا تدفعها الركون الى الصمت واللاإرادية.!

ان افراغ هذا القانون من محتواه الذي شرع من اجله من شأنه العبث بالأسرة والطفولة والحياة الاجتماعية. ويدخل ليفسد ادق التعاملات الحياتية، ويقرر مصير الفرد ولا يمكن الحيلولة دون ذلك بالسكوت او التأييد للصوت الاخر بضغط زر الإعجاب على الفيسبوك!

والحركات النسوية والمنظمات المجتمعية غير

قادرة لوحدها على مجابهة هذا المد الديني المتطرف الهائل المعزز بكل الأدوات من الداخل والخارج. كما ان وسائل الإعلام تنأى بنفسها عن الدخول في خانة التاييد اوالتضامن او التبني خلافا لاجنداتها ومرجعياتها المصلحية.

لن ندخل في باب التفسير لان النوايا مكشوفة وما يندرج من طرح في البرلمان، مبيت له من لحظة تمكن بعض الجهات السياسية من السيطرة والهيمنة على مفاصل الدولة، فمثلا قانون الاحوال الشخصية تم طرحه بمناسبة ودون مناسبة لأربع مرات خلال العشرون سنة المنصرمة. في عام ٢٠٠٣ بعد سقوط النظام اعلن بول بريمر عن إلغاء قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩: بالتواطؤ مع بعض القوى الممثلة في مجلس الحكم، وذلك بإصدار قرار ١٣٧ في ٢٩ كانون الاول عام ٢٠٠٣ والذي ينص على طبيق احكام الشريعة الاسلامية فيما يخص الزواج والخطبة وعقد الزواج والاهلية واثبات الزواج والمحرمات وزواج الكتابيات والحقوق الزوجية من مهر ونفقة وطلاق وتفريق شرعي او خلع والعدة والنسب والرضاعة والحضانة ونفقة الفروع والاصـول والاقارب والوصية والايصاء والوقف والميراث وكافة المحاكم الشرعية (الاحـوال الشخصية) وطبقا لفرائض مذهبه. وإلغاء كل القوانين والقرارات والتعليمات والبيانات واحكام المواد التي تخالف الفقرة (١) من هذا القرار. وتمت مجابهة هذا القرار بردود فعل شعبية واسعة رافضة.

وفي العام ٢٠٠٤ طالب العديد من الشخصيات والمنظمات عبر مختلف الوسائل الاحتجاجية، بإلغاء القرار رقم ١٣٧، خوفا من تكريس الظلم والتعسف تجاه النساء والأطفال الذين يشكلون ثلثي المجتمع، على وجه التقريب وأثمرت النضالات المتواصلة من الغاء القرار التعسفي المذكور.

وبعدها في العام ٢٠٠٥ تم وضع نص في الدستور

> **يستند فكر الإسلام السياسي على مفاهيم بالية عفا عليها الزمن**

العراقي في مادته ال (٤١) ما هدف إليه القرار ١٣٧ الذي ينص «العراقيون أحرار في الإلتزام بأحوالهم الشخصية كل حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم أواختياراتهم، وينظم ذلك بقانون».

جوبهت هذه المادة برفض الحركة النسوية العراقية مرة اخرى، وفي جولة اخرى تكاتفت العديد من الإرادات لتجميد هذه المادة وعدم نفاذها إلى يومنا هذا. بعدها في شباط عام ٢٠١٤ أحال مجلس الوزراء مشروع قانون الأحوال الشخصية الجعفري الى مجلس النواب لغرض تشريعه. وقد أثار هذا المشروع ردود افعال كثيرة، وقوبل بحركة إحتجاج ملموسة من قبل الناشطات في منظمات المجتمع المدني.

واليوم في مجلس النواب تنتظرنا مشاريع لقوانين اخرى اولها قانون الحق في حرية التعبير والتجمع والتظاهر السلمي وبتمريرها سيفتح الباب لتشريعات وقوانين اخرى تجردنا من سويتنا الانسانية.

تكميم الأفـواه والسيطرة والهيمنة الكاملة على مقدرات المجتمع هي الهدف الأوضح بين حزمة اهداف جماعة الإسلام السياسي، ولنا ان نعي ذلك ونقف دقيقة محاسبة لذواتنا، فإما ان نمارس حقنا بالرفض او ان ندفن رؤسنا بالتراب لنحمي انفسنا من الخطر القادم.. واعوذ بالله ان يكون هذا حال العراق.

*نقلا عن المدى

رواية أسهم في كتابتها زعيم كردي مسجون تحقق انتشارا في تركيا

قضت إعادة انتخاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مايو ٢٠٢٣ على آمال دميرتاش في إطلاق السراح المبكر، مما حمل الكاتب بينر على طرح فكرة المضي قدماً في المراسلة.

واستخدم زعيم كردي مسجون وكاتب تركي حر، رسائلهما المتبادلة ليكتبا من دون أن يلتقيا، عملاً بات أحد أكثر الكتب مبيعاً في تركيا.

فقد حققت روايــة الجريمة التي تحمل بالإنجليزية عنوان «ثنائي في المطهر» (Duet in Purgatory)، والمتمحورة حول محام يساري متقاعد، وجنرال مسن له ماض حافل بالارتكابات، نجاحاً هائلاً.

بنى الكاتبان القصة من تاريخ تركيا المضطرب والصراع الكردي المزمن

وبنى الكاتبان القصة التي تمتد على الأعـوام الــ٤٠ الماضية من تاريخ تركيا المضطرب والصراع الكردي المزمن، من دون مناقشة الحبكة على الإطلاق.

وقـال الزعيم الـكـردي صـلاح الدين دميرتاش في مقابلة أدلى بها لناقد أدبي من السجن، «كانت مجازفة محفوفة بالأخطار أن تحاول كتابة رواية وكأنك تلعب الشطرنج، خطوة بخطوة، من دون الاتفاق على الحبكة أو الشخصيات أو الأسلوب ــ لا شيء».

بدأت كتابة القصة عندما أرسل المؤلف والمترجم يغيت بينر إلى الزعيم الكردي المسجون دميرتاش، الذي يمضي عقوبة بالسجن لمدة ٤٢ عاماً، نسخة من رواية لويس فرديناند سيلين الكلاسيكية، «رحلة إلى نهاية الليل».

ووضـع بينر ملاحظة مكتوبة داخل النسخة جاء فيها «عربون تضامني».

ويقبع دميرتاش البالغ ٥١ سنة، والرئيس المشارك السابق لثالث أكبر حزب سياسي في البرلمان التركي، في السجن منذ عام ٢٠١٦. وقد دانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لاحقاً احتجازه باعتباره سياسياً، ودعت إلى إطلاق سراحه.

وقال بينر، «لم أستطع أن أتقبل أن هذا الرجل الذي صوتت له، مثل ٦ ملايين آخرين، الذي أشاركه أفكاره، وجد نفسه خلف القضبان بينما أنا حر».

«استمتعنا كثيراً»

وأعجب بينر الذي عاش في المنفى في ثمانينيات القرن الــ٢٠، بمجموعة القصص القصيرة التي كتبها دميرتاش بعنوان «الفجر»، وبدأ الاثنان في تبادل المراسلات عبر محامي السياسي الكردي.

وقضت إعادة انتخاب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مايو (أيار) ٢٠٢٣ على آمال دميرتاش في إطلاق السراح المبكر، ما حمل بينر على طرح فكرة المضي قدماً في المراسلة.

وتوجه بينر لدميرتاش باقتراح مفاده «ماذا لو كتبنا رواية، كلانا؟»، على رغم أنه لم يكن قد فكر في حبكة أو شخصيات ولم يكن متيقناً من جدية المشروع.

المحكمة الأوروبية ادانت احتجاز دميرتاش وطالبت باطلاق سراحه

في حين أن الفكرة سعت في الأصل إلى إبقاء السجين مشغولاً، سرعان ما أنهى الرجلان كتابة ١٣ فصلاً.

ويرفض بينر أن يقول من بدأ في الكتابة أولاً، لكنه يوضح أن الثنائي تناوبا على صياغة النص.

ويشرح بينر، «لقد استمتعنا كثيراً ولكن كان علينا الانتهاء. وقد وضعنا النص جانباً لمدة شهرين قبل أن يقرأه بعض الأصدقاء».

وطبعت دار «ديبنوت» التي أصدرت سابقاً روايات دميرتاش وقصصه القصيرة، ٥٥ ألف نسخة في الشهر الماضي، على أن تصدر مزيداً من النسخ في سبتمبر (أيلول) المقبل.

ويقول الزعيم السياسي الكردي «أسهمت قصصنا الشخصية، ومساراتي، ومسار بيغيت في تشكيل الرواية. لقد أعطاني ذلك محفزاً عندما كنت في حاجة إلى ذلك».

ويلفت بينر إلى أن نجاح الرواية يكمن في توقيتها المناسب. ويضيف أن «الكتاب يطرح مسألة المصالحة من خلال شخصيتين من الجيل نفسه من الخاسرين يتقاسمان شعور الهزيمة عينه».

ويشير إلى أن فكرة الكتاب «تتحدث عن تركيا اليوم التي أصبحت أكثر انقساماً من أي وقت مضى».

استثناء

كان بينر «عاطفياً للغاية» عندما حصل أخيراً على إذن لمقابلة دميرتاش في يوم إصدار الكتاب في سجن أدرنة في شمال غربي تركيا، إذ يقبع زعيم المعارضة في عزلة ولا يسمح له إلا بزيارات أسبوعية من محاميه أو عائلته.

استثنائياً، سمح له بالخروج من الزنزانة الصغيرة التي يقبع فيها منذ ثمانية أعوام، التي يتقاسمها مع رئيس بلدية مدينة ديار بكر الكردية السابق عدنان سلجوق مزراكلي.

وقد أشاد النقاد بـ«السرد المضحك والسريع والحيوي» في الكتاب، وتهافت القراء لرؤية بينر أثناء تجواله في المكتبات.

*الاندبندنت

تحذير أمريكي لتركيا من عقوبات بسبب روسيا

أنقرة (زمان التركية) – حذرت الولايات المتحدة تركيا بشأن تصدير المستلزمات العسكرية إلى روسيا، وهو ما قد يعرضها للعقوبات.وذكرت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية أن نائب وزير الخارجية الأمريكي، ماثيو أكسيلورد، التقى مع المسؤولين الأتراك في إسطنبول وأنقرة في إطار جهود إبعاد التكنولوجيا الحساسة عن الدول المعادية.

وشدد أكسيلورد على ضرورة عمل تركيا على تقييد تجارة الرقائق الإلكترونية، التي تشكل أهمية كبيرة لروسيا في حربها مع أوكرانيا، قائلا: "نحن بحاجة لتركيا لمنع وصول التكنولوجيا الأمريكية إلى روسيا بشكل غير قانوني، لذا ينبغي على المسؤولين الأتراك العمل بشكل سريع وإلا سيصبح خيارنا الوحيد هو فرض عقوبات على المتهربين من قواعدنا".وتتخوف الولايات المتحدة من انتهاك تركيا للقواعد وتحولها إلى مركز لتصدير التكنولوجيا الغربية إلى روسيا.ومن جانبها، ورفضت وزارة الخارجية التركية التعليق على الادعاءات الأمريكية.

وزير الخارجية الاسرائيلي يهاجم أردوغان مجددًا

الى ذلك عاود وزير الخارجية الاسرائيلي، يسرائيل كاتس، مهاجمة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، خلال تغريدة جديدة نشرها اليوم بحسابه على مواقع التواصل الاجتماعي.وأقدم كاتس مرة أخرى على ذكر عمدة بلدية إسطنبول الكبرى، أكرم إمام أوغلو، في منشور جديد، غير أن هذه المرة ذكر بجانبه أيضا عمدة بلدية أنقرة، منصور يافاش.وانتقد كاتس في منشوره حجب السلطات التركية لتطبيق انستجرام قائلا:"أنت تحرم ٥٧ مليون مستخدم للتطبيق من الدخول إليه، لكنك تدخل على التطبيق من حساب خاص. الزعيم الذي يحتضن حماس هو زعيم يضطهد شعبه مثل الديكتاتور".

المصالحة التركية السورية: طريق محفوفة بالأهداف المتضاربة

*مركز الجزيرة للدراسات

أعلن الرئيس التركي، أردوغان، رغبته في لقاء الرئيس السوري، الأسد، بعد سنوات من العداء، إلا أن المصالحة المرتجاة لا تزال شائكة، لأن أهداف البلدين لا تزال متضاربة، فأردوغان يتطلع إلى إعطاء شرعية لترتيبات تضمن مكاسبه المحققة، والأسد يتطلع إلى انسحاب كامل لتركيا من الشؤون السورية.

أحدث الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، مفاجأة نوعًا ما عندما قال في تصريحات نشرتها وكالة أنباء الأناضول الرسمية (٧ يوليو/تموز): «سنوجه دعوتنا إلى الرئيس السوري، بشار الأسد (لزيارة تركيا)، وقد تكون في أي لحظة، ونأمل أن نعيد العلاقات التركية-السورية إلى ما كانت عليه في الماضي». بعد هذا التصريح بأيام قليلة، وعلى هامش مشاركته في قمة دول الناتو، ١٢ يوليو/تموز، أعرب أردوغان عن استعداده للقاء الرئيس السوري، سواء في تركيا أو دولة ثالثة. استخدم أردوغان لقب السيد عند ذكره الأسد، وهو الذي سبق أن وصفه بالقاتل، ودعا إلى تقديمه للمحكمة الجنائية الدولية.

بعد مرور نحو أسبوع على تصريح أردوغان الأول، علّقت الخارجية السورية على تكهنات التطبيع التركي-السوري في بيان مبهم. لم تعلن الخارجية السورية عن قبول دعوة أردوغان، وبدت لغة بيانها أقرب إلى الاستقبال الفاتر، وعمومية التصور، منها إلى الوضوح.

قالت الخارجية السورية، في البيان الذي أوردته وكالة الأنباء الحكومية، سانا، ١٣ يوليو/تموز: إن «عودة العلاقة الطبيعية مع تركيا تقوم على عودة الوضع الذي كان سائدًا

قبل عام ٢٠١١»، أي الحقبة السابقة على اندلاع الانتفاضة الشعبية ضد حكم الرئيس السوري، ومن ثم اندلاع الحرب الأهلية، وكأن التاريخ يعود إلى الوراء ولا يمضي قدمًا.

أشار بيان الخارجية السورية إلى أن دمشق «تعاملت مع المبادرات الخاصة بتصحيح العلاقة السورية-التركية، وترى أن نتيجة تلك المبادرات ليست غاية إعلامية، وإنما مسار هادفٌ يستند إلى حقائق قائمة، ويُبنى على مبادئ محددة تحكم العلاقة بين الدولتين، أساسها احترام السيادة والاستقلال ووحدة الأراضي، ومواجهة كل ما يهدد أمنهما واستقرارهما، ويخدم المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين».

وأوضح البيان أن «أي مبادرة في هذا الصدد يجب أن تُبنى على أسس واضحة، ضمانًا للوصول إلى النتائج المرجوة والمتمثلة بعودة العلاقات بين البلدين إلى حالتها الطبيعية، وفي مقدمة تلك الأسس انسحاب القوات الموجودة بشكل غير شرعي من الأراضي السورية، ومكافحة المجموعات الإرهابية التي لا تهدد أمن سوريا فقط، بل أمن تركيا أيضًا». وانتهى البيان إلى أن سوريا وجَّهت «شُكرها وتقديرها للدول الشقيقة والصديقة التي تبذل جهودًا صادقة لتصحيح العلاقة السورية-التركية».

ولم يلبث الرئيس السوري أن أدلى بدلوه هو الآخر في الرد على دعوة أردوغان. قال الأسد، وهو يشارك بصوته في انتخابات مجلس الشعب السوري، ١٥ يوليو/تموز، إنه يرحب بلقاء نظيره التركي إن كان اللقاء «يحقق مصلحة البلد». وقال: «إذا كان اللقاء (مع الرئيس التركي) يؤدي إلى نتائج، أو إذا كان للعناق، أو إذا كان للعتاب، أو إذا كان لتبويس (تقبيل) اللحى، كما يقال بالعامية، ويحقق مصلحة البلد فأنا سأقوم به».

وأضاف: «نحن إيجابيون تجاه أي مبادرات لتحسين العلاقات (مع تركيا)، وهذا شيء طبيعي، لا أحد يفكر بأن يخلق مشاكل مع جيرانه، لكن هذا لا يعني أن نذهب من دون قواعد... اللقاء بحاجة إلى قواعد ومرجعية».

وتساءل الرئيس السوري عما إن كان اللقاء من شأنه

> **دمشق: عودة العلاقة تقوم على عودة الوضع الذي كان سائدا قبل عام 2011**

«حل المشكلة، تحسين علاقات، إعادتها إلى وضعها الطبيعي، فإن أول سؤال نسأله: لماذا خرجت العلاقات عن مسارها الطبيعي منذ ١٣ عامًا؟ نحن لم نسمع أي مسؤول تركي يتحدث عن هذه النقطة بشكل صريح».

وقال الأسد: «هل سيكون مرجعية اللقاء إلغاء أو إنهاء أسباب المشكلة التي تتمثل بدعم الإرهاب والانسحاب من الأراضي السورية؟ هذا هو جوهر المشكلة، لا يوجد سبب آخر». وأضاف: «نحن نسعى لعمل يحقق نتائج؛ لسنا ضد عقد لقاء، لكن المهم أن نصل إلى نتائج إيجابية تحقق مصلحة سوريا وتركيا»، التي قال: إنها «بلد جار، وهناك علاقات عمرها قرون طويلة».

وذكر الأسد أن «سوريا أصرت على أن اللقاء ضروري بغض النظر عن مستواه. أنا لا أتحدث عن لقاء الرئيسين، بشكل عام اللقاءات مستمرة ولم تنقطع، وهناك لقاء يُرتب على المستوى الأمني من قبل بعض الوسطاء وكنا إيجابيين».

والواضح أن تصريح الأسد جاء أكثر تحديدًا وتخصيصًا من بيان وزارة خارجيته. ما يستشف من كلمات الرئيس السوري، أولاً، أن إطارًا مرجعيًّا لمباحثات بين الرئيسين لم يتم الاتفاق عليه بعد.

وبينما لم يضع بيان الخارجية السورية شروطًا محددة للقاء، وبدا وكأنه يغض النظر عن شرط انسحاب القوات التركية من شمال سوريا؛ الأمر الذي ألمحت إليه تسريبات دوائر الوسطاء العراقيين والروس، عاد الأسد وذكَّر بهذا الشرط.

وعلى الرغم من أن الأسد لم يرفض فكرة لقاء الرئيس

> **الاسد: اللقاء مع اردوغان بحاجة إلى قواعد ومرجعية**

التركي، إلا أنه قال ما يعني أنه ليس بصدد الاستعداد لهذا اللقاء، وأن الاتصالات على مستوى الأجهزة الأمنية جارية بالفعل.

لعدد من المراقبين، بدت تصريحات الرئيس التركي وكأنها توحي بأن تركيا مشت خطوات بعيدة نحو التطبيع مع سوريا، المثقلة بأكثر من عقد من الحرب الأهلية والدمار وفقدان السيادة والسيطرة. ويشير هؤلاء إلى أن زيارة الأسد المفاجئة لموسكو واجتماعه ببوتين، ٢٥ يوليو/تموز، كانت في الحقيقة حلقة أخرى من الحراك الروسي الذي يعمل بقوة دفع عالية لجمع الرئيسين، التركي والسوري، وتطبيع العلاقات التركية-السورية.

ولم تلبث وسائل الإعلام التركية أن بدأت في نشر تقارير عن مصادر لم تسمِّها تفيد بأن موعدًا للقاء أردوغان والأسد قد حُدِّد بالفعل، وأن الرئيس الروسي سيستضيف الرئيسين في موسكو. ولكن مثل هذه التقارير لم تجد توكيدًا من المتحدث باسم الخارجية التركية، أو من مدير مكتب الاتصال في رئاسة الجمهورية.

في ٢٨ يوليو/تموز، وبعد يوم واحد من إدراج دمشق اسم الرئيس التركي ضمن القائمة السورية لداعمي الإرهـاب، ذكـرت صحيفة تركيا، التي توصف أحيانًا بالمقربة من دوائر حزب العدالة والتنمية الحاكم، أن أنقرة ودمشق ضاعفتا الجهود لتطبيع العلاقات بين البلدين، وأن لقاءات مكوكية قد جرت بين مسؤولي الاستخبارات التركية والسورية لتحديد مكان وزمن عقد القمة الثنائية بين أردوغـان والأسد. وقالت الصحيفة: إن لقاء القمة المتوقع قد يُعقد عند معبر كسب الحدودي بين ولاية هاتاي ومحافظة اللاذقية خلال أغسطس/آب، وهو ما تم الاتفاق عليه بين رئيس الاستخبارات التركية، إبراهيم قالن، ونظيره الروسي، سيرغي ناريشكين، خلال زيارة سريعة قام بها الأخير لأنقرة.

بيد أن عددًا من المراقبين لم ير في حديث أردوغان مفاجأة ما بالضرورة، نظرًا لأن تسريبات لم تثبت صحتها دائمًا حول مساع لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق تزايدت بصورة ملحوظة في الشهور القليلة الماضية.

وكان معبر كسب قد شهد قبل ثلاث سنوات لقاء بين مسؤولين في الاستخبارات التركية والسورية في بداية التحركات التي قادتها روسيا لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق؛ كما عُقد لقاء آخر بين وزيري الدفاع، التركي والسوري، في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٢، استضافه وزير الدفاع الروسي. كافة هذه اللقاءات، إضافة إلى جهود الوساطة بين البلدين التي يتعهدها مسؤولون عراقيون منذ شهور، لم تنجم عنها نتيجة ملموسة بعد. وربما كان فقدان الإنجاز هذا هو ما استبطنته تعليقات الرئيس السوري على دعوة أردوغان.

فكيف يمكن بالفعل قراءة توقعات المصالحة بين تركيا وسوريا؟ وإلى أي حدٍّ تتقارب أو تتباعد أهداف كل من أنقرة ودمشق من مسار المصالحة والتطبيع؟ كيف ستتعامل تركيا مع قوى المعارضة السورية في حال تقدمت خطوات أخرى نحو المصالحة مع نظام الأسد؟ وإلى أي حد يمكن للقوى الإقليمية والدولية صاحبة التأثير في سوريا المساعدة على عملية التطبيع أو تعطيلها؟

أهداف ومصالح متباينة

سوريا هي بالطبع دولة جارة بالغة الأهمية لتركيا وتصور الأخيرة لأمنها القومي، وليس فقط للحدود المشتركة الطويلة والممتدة التي تجمع البلدين.

والمؤكد أن اهتمام أنقرة بالجارة السورية لم يبدأ مع صعود العدالة والتنمية إلى سدة الحكم في ٢٠٠٢، ولا مع اندلاع الثورة السورية في ٢٠١١، بل إلى خمسينات القرن

الماضي عندما اتجهت تركيا إلى التموضع في ساحة المحاور الدولية والحرب الباردة، والتحرر من سياسة العزلة التي اختارتها خلال حقبة ما بين الحربين.

الاهتمام البالغ بسوريا وتوجهات أنظمتها الحاكمة كان ما دفع حكومة مندريس إلى تهديد سوريا، عندما اتجهت الأخيرة بخطوات متسارعة إلى التحالف مع الاتحاد السوفيتي. وقد عادت تركيا إلى التهديد بالغزو مرة أخرى في ١٩٩٨، عندما أصبحت سوريا الأسد الأب، الراعي الرئيس لحزب العمال الكردستاني ومضيفة زعيم الحزب، عبد الله أوجلان.

في السنوات التالية على الغزو الامريكي للعراق، شهدت العلاقات بين البلدين تقاربًا متسارعًا، بما في ذلك الاتفاق حول تعويض المتضررين من الجانبين من ضم تركيا ولاية هاتاي في ١٩٣٨، وحرية التجارة والنقل.

بانطلاق حركة الربيع العربي، حاولت أنقرة دفع نظام الأسد الابن إلى تبني إصلاحات دستورية وسياسية وتجنب مصير نظامي ابن علي ومبارك؛ وعندما اندلعت الثورة السورية، في مارس/آذار ٢٠١١، ترددت أنقرة طويلاً في اتخاذ موقف مناهض لنظام الأسد، وتابعت بدلاً من ذلك الضغط لإجراء إصلاحات شاملة في سوريا.

وتأخرت تركيا إلى نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١١ لتعلن تأييدها لتغيير النظام السوري، بعد أن أيقنت أنْ ليس لدى الأسد أي استعداد للاستجابة للمطالب الشعبية، أو التوقف عن استخدام العنف ضد المتظاهرين.

أدركت أنقرة مبكرًا، وربما مباشرة بعد التدخل الروسي العسكري في سوريا في أواخر ٢٠١٥، أن احتمالات إسقاط النظام السوري تراجعت. ولعدة شهور بعد التدخل الروسي، توترت العلاقات التركية-الروسية، ووصلت حدَّ الصدام المباشر.

ما أعاد المياه إلى مجاريها بين أنقرة وموسكو لم يكن الموقف الروسي الشاجب لمحاولة الانقلاب الفاشل في تركيا في صيف ٢٠١٦، وحسب، ولكن أيضًا حاجة البلدين لبعضهما البعض، اقتصاديًّا وسياسيًّا، وسعيهما إلى تنظيم

> **لم يتم الاتفاق بعد على إطار مرجعي للمباحثات بين الاسد و اردوغان**

علاقاتهما في الساحة السورية. ولكن، لم تشرع موسكو في التحرك النشط لإنجاز مصالحة بين أنقرة ودمشق إلا بعد أن بدأت الحرب الروسية في أوكرانيا.

ليس ثمة تصريحات قاطعة من أي مسؤول تركي حول ما تسعى أنقرة لتحقيقه من تطبيع العلاقات مع دمشق الأسد. ولذا، فإن الدوافع خلف استجابة أنقرة لجهود الوساطة مع دمشق لابد أن تُقرأ من زاوية التدافع السياسي الداخلي التركي، ومن رؤية أنقرة للجانب السوري من أمنها القومي.

ما يبدو مؤكدًا في هذه المرحلة، على الأقل، أن تركيا لن تقوم بسحب قواتها من الشمال السوري، مهما قطعت من خطوات في طريق المصالحة مع نظام الأسد، نظرًا لأن النظام لم يزل عاجزًا عن السيطرة على حدود بلاده والتعامل مع أية مصادر تهدد الأمن التركي. وترى تركيا أن من المستبعد أن يستطيع النظام استعادة سيطرته على البلاد وحدودها في المدى المنظور.

تستهدف أنقرة من المصالحة، في المقابل، إضفاء شرعية على وجودها في الشمال السوري، بالعودة إلى اتفاقية أضنة ١٩٩٨ (التي سمحت لتركيا بمطاردة الذين تصنفهم إرهابيين بعمق ٥ كيلومترات داخل سوريا)، وربما حتى بتوسيع نطاق الاتفاقية.

وتنظر أنقرة إلى توسع نطاق سيطرتها في الشمال السوري باعتباره ضرورة لتوفير فضاء أكبر لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم. ولابد أن هذا الأمر بالذات، أي عودة أكبر عدد ممكن من اللاجئين السوريين في تركيا (الذين يُعتقد أنهم يزيدون عن ثلاثة ملايين لاجئ) هو هدف

> ربما يتطلب إحداث هذا التغيير ضغوطا أكبر من مجرد وعود مصالحة مع تركيا

رئيس للمصالحة مع نظام الأسد، بعد أن أصبحت مسألة اللاجئين ورقة فعالة في يد المعارضة التركية، ومصدر توتر اجتماعي في بعض المناطق التركية.

ويتصل وضع ومستقبل المعارضة السورية بمسألة اللاجئين السوريين. وعلى الرغم من أن أصواتًا سورية ارتفعت مؤخرًا تتنبأ بأن تدير أنقرة ظهرها لحلفائها السوريين إن استجاب الأسد للمطالب التركية الأخرى، فالأرجح أن تركيا لن تتخلى عن قوى المعارضة السورية بأي صورة من الصور، نظرًا لأن العلاقة مع المعارضة لا تعتبر إحدى أهم أوراق الدور التركي في سوريا، وحسب، ولكن أيضًا لأن هذه العلاقة تمثل ضمانًا لاستمرار الوجود التركي في شمالي سوريا وتضفي شيئًا من الشرعية على هذا الوجود.

والمتوقع أن تستمر تركيا في المطالبة بإطلاق مسار سياسي للإصلاح والمصالحة الوطنية في سوريا طبقًا لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، بما يضمن عودة أغلب قوى المعارضة إلى سوريا وانخراط هذه القوى في رسم مستقبل بلادها. وتأمل تركيا، في ظل التصعيد الهائل في الصراع في الشرق الأوسط، أن تساعد كل من روسيا وإيران على دفع النظام إلى تبني سياسة إصلاح سياسي ومصالحة وطنية.

أما الهدف الآخر المهم لتركيا فيتعلق بوضع مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية في شرق وشمالي شرق سوريا؛ حيث تخطط قوات سورية الديمقراطية (التي تعتبرها تركيا مجرد ذراع لحزب العمال الكردستاني) لعقد انتخابات بلدية. ترى أنقرة أن مشروع الانتخابات البلدية هو في الحقيقة مقدمة لإعلان قوات سورية الديمقراطية عن الحكم الذاتي في مناطق سيطرتها؛ مما يشكل تهديدًا بالغ الخطورة على الأمن التركي (وعلى وحدة الأراضي السورية، بالطبع).

ولأن الحماية التي يوفرها الوجود العسكري الامريكي لوحدات حماية الشعب الكردية وقفت حائلاً دائمًا أمام تحرك عسكري تركي لدحر قوات سورية الديمقراطية، كما كانت تركيا قد فعلت من قبل في منطقة عفرين، ترى دوائر أمنية تركية أن تفاهمًا مع نظام الأسد يمكن أن يؤدي إلى عمل سوري-تركي مشترك للتعامل مع وحدات حماية الشعب وبسط سيطرة النظام على المناطق التي تديرها وحدات حماية الشعب.

خلف ذلك، تعمل تركيا على المصالحة مع سوريا في سياق أوسع من سياسة التهدئة وحل النزاعات وفتح قنوات التواصل مع كافة أطراف الجوار الإقليمي. بعد سنوات من جهود تعزيز الموقع والدور الإقليميين، تعمل أنقرة على التقاط الأنفاس، وحماية المكاسب التي حققتها في الإقليم، سواء في ليبيا وأذربيجان والصومال، وإعادة بناء العلاقات مع دول الجوار ضمن أطر متعددة من الترابط الاقتصادي والتجاري، السياسة التي تتجلّى في اتفاقية ممر التنمية مع العراق (وقطر والإمارات)، ومباحثات التجارة الحرة مع دول الخليج، وإقامة مجلس تنسيق استراتيجي مع كل من مصر والسعودية، واتفاقية التنقيب عن الغاز والنفط مع الصومال، وإجراءات التطبيع وفتح الحدود مع أرمينيا، وتوسع الدور الاقتصادي في ليبيا.

في المقابل، يمكن القول: إن الأهداف التي يسعى نظام الأسد إلى تحقيقها تبدو أكثر وضوحًا وتحديدًا، وإن كان من الصعب تحققها في ظل أوضاع سوريا الحالية. ما يريده النظام من المصالحة مع تركيا يمكن اختصاره في كلمات بيان الخارجية الذي طالب بالعودة في العلاقات بين البلدين إلى ما قبل ٢٠١١.

بمعنى أن سوريا الأسد تريد انسحابًا كاملاً للقوات التركية من شمالي سوريا، يتضمن تخلي أنقرة كلية عن

قوى المعارضة السورية (التي تصفها دمشق بالجماعات الإرهابية)، وأن تعمل تركيا على فك الحصار الدولي عن النظام، وتساعد في إعادة بناء سوريا، مدنًا واقتصادًا. ولأن لا بشار الأسد ولا بيان الخارجية السورية أشار إلى وحدات حماية الشعب الكردية، يمكن الاستنباط بأن التعاون بين دمشق وأنقرة فيما يتعلق باحتواء وحدات حماية الشعب سيكون مشروطًا بالاستجابة التركية للمطالب السورية ذات الأولوية.

هذا، في المجمل، ما يضع مقاربة تركيا للمصالحة ومقاربة نظام الأسد على خطين متوازيين، وبدون أن يكون لدى أي من البلدين الاستعداد لتقديم تنازلات جوهرية عن أهدافه المعلنة، فإن من الصعب تصور اقترابهما من عودة طبيعية للعلاقات في المدى المنظور.

حسابات أطراف الصراع على سوريا

إضافة إلى تباين الأهداف التركية والسورية، فإن عملية المصالحة بين البلدين لا تجري في فراغ، بل في سياق من تعدد الأطراف الفاعلة في الأزمة السورية. تقف في مقدمة هذه القوى، بالطبع، كل من روسيا وإيران والولايات المتحدة والعراق، وإن كان يجب عدم استبعاد دول عربية أخرى من الحسابات، مثل السعودية والإمارات وقطر.

روسيا هي الطرف الأكثر اهتمامًا بالمصالحة التركية-السورية، وهي من بدأت الدفع نحو هذه المصالحة قبل عامين على الأقل. تحافظ روسيا على علاقات وثيقة مع تركيا، وقد ازدادت هذه العلاقات دفئًا خلال العامين الماضيين. ولأن روسيا تخوض حربًا طاحنة في أوكرانيا، ومواجهة واسعة النطاق مع الغرب، سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا، أصبح تعويم النظام السوري وتطبيع علاقاته مع جواره العربي والتركي ضرورة ملحّة لإعادة ترتيب أوراق روسيا الإستراتيجية في الساحة الدولية، وفي الشرق الأوسط على وجه الخصوص، ولتخفيف الأعباء التي يمثلها نظام الأسد على الدور الروسي.

> **تركيا لن تقوم بسحب قواتها من الشمال السوري**

ولكن من المستبعد أن تتخذ إيران، حليف الأسد الذي لا يقل نفوذًا عن روسيا في سوريا، موقفًا مشابهًا تجاه مشروع المصالحة التركية-السورية. تخوض إيران منافسة متعددة الجبهات مع تركيا في الشرق الأوسط؛ ولابد أن إيران تذكر كيف أن التقارب التركي-السوري في السنوات قبل ٢٠١١ أدى إلى توجه سوري جارف، شعبيًا ورسميًا، نحو تركيا. تبلغ مديونية سوريا الأسد لإيران حوالي ٥٠ مليار دولار، وتنظر إيران إلى نفوذها في سوريا كواحد من ركائز توسعها في الشرق الأوسط، وبدون تحول جوهري في رؤية إيران لعلاقاتها مع تركيا، ولطبيعة وجودها في جوارها العربي، فلابد أن إيران ستنظر إلى احتمالات التطبيع التركي-السوري بقدر كبير من القلق.

أما العراق، الذي لعب دورًا ثانويًا في الوساطة بين تركيا وسوريا في الشهور القليلة الماضية، فيرى أن المصالحة التركية-السورية تصب في مصلحته. ستساعد المصالحة، أولاً، على ضبط مناطق الحدود المشتركة بين الدول الثلاث أمنيًا؛ وستوفر، ثانيًا، مناخًا سياسيًا واقتصاديًا مواتيًا للتقدم في مشروع طريق التنمية الطموح، الذي يفترض أن يربط البصرة بالمتوسط، ويجذب استثمارات عربية وتركية هائلة.

الولايات المتحدة، من جهة أخرى، طرف أقل فعالية في الأزمة السورية، ولكنها ليست طرفًا هامشيًا على أية حال. تحتفظ الولايات المتحدة بوجود عسكري في شرق وشمالي شرق سوريا، وتقوم بدور كبير في توفير الدعم العسكري والغطاء السياسي لوحدات حماية الشعب الكردية، على الرغم من المعارضة التركية الحادة والمعلنة.

> الهدف الآخر المهم لتركيا فيتعلق بوضع مناطق سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية

تقول واشنطن: إن دوافع وجودها في سوريا وتحالفها مع وحدات حماية الشعب الكردية تتعلق بمحاربة الجماعات التي تصنفها إرهابية، لاسيما تنظيم الدولة، ولكن المؤكد أن هذا الوجود وثيق الصلة أيضًا بمحاولة الولايات المتحدة الاحتفاظ بدور ما في رسم مستقبل سوريا والمنطقة ككل، والحد من النفوذين، الروسي والإيراني، في المنطقة. ولأن مصالحة تركية-سورية لن تصب في مصلحة الوجود والدور الامريكيين، وقد تفضي في النهاية إلى تحجيم أو اقتلاع وحدات حماية الشعب الكردية الحليفة لواشنطن، لا يُخفي الامريكيون معارضتهم لهذا المصالحة.

طريق صعب ومتعرج للمصالحة

لكل هذا يبدو الطريق إلى المصالحة والتطبيع بين تركيا وسوريا أكثر صعوبة وتعقيدًا مما أوحت به تصريحات الرئيس التركي الداعية للقاء مع الرئيس السوري. كيف يمكن، مثلاً، إقناع الدولة التركية بسحب قوات جيشها من المواقع التي توجد فيها في الجانب السوري من الحدود، بينما يعجز نظام الأسد عن بسط سيطرته على ما لا يكاد يزيد عن ٤٠ بالمئة من أراضي سوريا؟ التخلي عن مناطق وجود القوات التركية في شمالي سوريا يعني بالضرورة أن الجيش التركي سيترك خلفه فراغًا في القوة وفراغًا أمنيًّا، لن يصعب على وحدات حماية الشعب الكردية وثيقة الصلة بحزب العمال الكردستاني التقدم لملئه، لاسيما أن هذه الوحدات الكردية لم تزل تتمتع بدعم امريكي كبير ولا تواجه أية ضغوط ملموسة من النظام السوري.

الأصعب هو تصور قيام الأسد بتوفير المساعدة الضرورية والمناخ المناسب لعودة ملايين اللاجئين السوريين إلى بلادهم. الحقيقة أن ليس ثمة ما يشير إلى أن الأسد يرغب في تغيير النظام الأمني القمعي الذي يحكم به سوريا أو أنه سيعمل على ذلك، والذي ازداد وحشية منذ اندلاع الثورة. وبالنظر إلى الجوهر الطائفي للنظام، وإلى تصنيف اللاجئين كمعارضين (ومسلمين سُنَّة)، فالواضح أن المجموعة الحاكمة في دمشق تنظر بارتياح إلى مغادرة هؤلاء السوريين بلادهم، وليست لديها أية مصلحة في عودتهم. إضافة إلى ذلك كله، فإن عودة هؤلاء اللاجئين إلى سوريا تتطلب مقدرات اقتصادية هائلة، ليس لدى النظام القدر الأدنى منها، ولا يُتوقع له تحقيقها في المدى المنظور.

المؤكد على أية حال أن لروسيا مصلحة كبرى في إجراء مصالحة بين تركيا وسوريا، وأن الضغوط الروسية على الأسد لاتخاذ خطوة إيجابية نحو المصالحة لن تتوقف. ولا يستبعد أن يقوم الأسد، الذي كان التدخل الروسي طوق النجاة من الإطاحة به في ٢٠١٥، بالاستجابة للضغوط الروسية، وأن يعقد لقاء مع الرئيس أردوغان. ولكن من المستبعد أن يؤدي مثل هذا اللقاء إلى أية متغيرات فعلية على الأرض لتجسيد المصالحة، لا على مستوى إصلاح بنية النظام، أو إعلان عفو وطني شامل، أو قبول عودة قوى المعارضة السورية شريكًا في الحياة السياسية. ولأن ليس من مصلحة النظام التخلي عن ورقة الضغط الكردية على تركيا، فليس من المتوقع أن يبادر الأسد إلى التعاون مع أنقرة في العمل على تحجيم وحدات الشعب الكردية.

قد تقتضي المصالحة تغييرًا جوهريًّا في طبيعة النظام السوري وعلاقته بشعبه كي تفتح أفقًا جديدًا لمستقبل سوريا وعلاقاتها بجوارها. مثل هذا التغيير، حتى إن لم يكن مستحيلاً، يظل ضعيف الاحتمال في المدى المنظور. وربما يتطلب إحداث هذا التغيير ضغوطًا أكبر من مجرد وعود مصالحة مع تركيا.

حدة التوتر في الشرق الأوسط تهدد بإشعال صراع أوسع

بيان وزراء خارجية مجموعة السبع حول الوضع في الشرق الأوسط

صدر نص البيان التالي عن وزراء خارجية مجموعة الدول السبع، كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية، والممثل السامي للاتحاد الأوروبي:

نحن، وزراء خارجية مجموعة الدول السبع، كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة والولايات

المتحدة الامريكية، والممثل السامي للاتحاد الأوروبي، نعرب عن قلقنا العميق إزاء ارتفاع مستوى التوتر في الشرق الأوسط والذي يهدد بإشعال صراع أوسع في المنطقة.

إننا نحث جميع الأطراف المعنية مرة أخرى على الكف عن إدامة الدورة المدمرة الحالية من العنف الانتقامي، وخفض حدة التوتر، والانخراط بشكل بنّاء نحو وقف التصعيد. فلا توجد دولة أو أمة ستستفيد من المزيد من التصعيد في الشرق الأوسط.

وزراء خارجية مجموعة الدول السبع
اغسطس ٢٠٢٤

أوستن: واشنطن لن تتسامح مع أي هجوم

الى ذلك أعلن وزير الدفاع الامريكي لويد أوستن، ، أنّ الولايات المتّحدة «لن تتسامح» مع أيّ هجوم يستهدف قواتها في الشرق الأوسط، وذلك غداة إصابة سبعة عسكريين امريكيين في قصف صاروخي طال قاعدة عين الأسد في العراق.وقال أوستن خلال مؤتمر صحافي في أنابوليس: «لا تخطئوا الظنّ: الولايات المتّحدة لن تتسامح مع أيّ هجوم على قواتنا في المنطقة».وفي بيان أصدره «البنتاغون» بشأن اتصال جرى بين وزيري الدفاع الامريكي لويد أوستن، والإسرائيلي يوآف غالانت، وصفت وزارة الدفاع الامريكية القصف الصاروخي على قاعدة عين الأسد، بأنّه «هجوم شنّته ميليشيا موالية لإيران على قوات امريكية»، مشيرة إلى أنّ الوزيرين حذّرا من أنّه «يشكّل تصعيداً خطيراً».

بينما تقيم إيران ردها..

الشرق الأوسط يستعد لحرب أوسع نطاقا

مجلة»ايكونوميست»/ الترجمة : المرصـد

لبضع ساعات خلال عطلة نهاية الأسبوع، كان بإمكان الإسرائيليين الاستمتاع بوهم الحياة الطبيعية، حيث شاهدوا رياضييهم في أولمبياد باريس يفوزون بثلاث ميداليات في يوم واحد.

ثم عادوا إلى مسح العناوين الرئيسية، حيث ألغت المزيد من شركات الطيران الأجنبية رحلاتها إلى البلاد خوفًا من الصراع الوشيك بين إسرائيل وإيران.

يبدو أنه من المحتم أن ترد إيـران على اغتياليين إسرائيليين نُفذا الشهر الماضي.

في ليلة ٣٠ يوليو، قتلت ضربة إسرائيلية في بيروت فؤاد شكر، أحد كبار قادة حزب الله، الميليشيا الشيعية اللبنانية والحزب السياسي. وبعد بضع ساعات، اغتالت ضربة أخرى إسماعيل هنية، زعيم حماس، الجماعة الإسلامية الفلسطينية.

قُتِل هنية في دار ضيافة حكومية في طهران، بعد ساعات فقط من حضوره تنصيب الرئيس الإيراني الجديد.

وهذا يجعل من المستحيل على إيران تجاهل مقتله.

في أبريل/نيسان، بعد أن اغتالت إسرائيل جنرالاً إيرانياً في غارة جوية على مجمع سفارة بلاده في دمشق، ردت إيران بوابل من أكثر من ٣٠٠ صاروخ وطائرة بدون طيار.

> **بعد الضربات الإسرائيلية، تسارع أمريكا بإرسال قواتها إلى المنطقة وتتجنب شركات الطيران**

وبعد عقود من استخدام الميليشيات بالوكالة لمضايقة إسرائيل، وضعت إيران سابقة جديدة: أي هجوم مباشر على أراضيها سيتم الرد عليه بالمثل.

لكن من المستحيل التنبؤ بكيفية ردها. السؤال الأول هو التوقيت. في أبريل/نيسان استغرق الأمر من إيران أسبوعين للرد. إنها تريد إبقاء الإسرائيليين على حافة الهاوية ولكنها لا تريد أن يُنظَر إليها على أنها مترددة.

والسؤال الآخر هو ما إذا كانت إيران ستستهدف القواعد العسكرية الإسرائيلية فقط، كما فعلت في أبريل/نيسان، أو تحاول ضرب هدف مدني.

ثم هناك ما يسميه محللو الاستخبارات الإسرائيليون «المزيج».

ولكن هل ستأتي الهجمة من إيران وحدها، أم أن حزب الله وربما أعضاء آخرين في التحالف الشيعي الإيراني، مثل الحوثيين في اليمن، سيطلقون النار أيضا؟

منذ أكتوبر/تشرين الأول، تعرضت إسرائيل لإطلاق النار من كل الاتجاهات، ولكن وكلاء إيران لم يطلقوا بعد ترساناتهم الكاملة. على سبيل المثال، استخدم حزب الله بشكل أساسي صواريخ قصيرة المدى في هجماته شبه اليومية على إسرائيل. ويمكنه إطلاق بعض صواريخه الأكبر حجما للانتقام لشكر.

لدى امريكا قوات كبيرة في المنطقة، بما في ذلك مجموعة حاملة طائرات ضاربة في الخليج العربي ووحدة استكشافية بحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط.

كما يتم إرسال سرب من مقاتلات الشبح إف-٢٢؛ كما وصل الجنرال مايكل كوريلا، رئيس القيادة المركزية الامريكية، إلى المنطقة. وكما فعلت في أبريل/نيسان، تعمل امريكا مع حلفائها الغربيين والعرب لإنشاء شاشة دفاعية. وبالاشتراك مع قدرات الدفاع الصاروخي الإسرائيلية، تأمل في اعتراض معظم المقذوفات الإيرانية.

الواقع أن إيران نفسها ربما تنتظر أن يتم وضع هذه الشاشة في مكانها: وهذا من شأنه أن يسمح لها بالرد على إسرائيل ولكن مع احتواء التداعيات المحتملة.

إن إيران وحزب الله لا يبحثان عن حرب شاملة. فالرابع من أغسطس/آب هو الذكرى السنوية للانفجار المدمر في ميناء بيروت في عام ٢٠٢٠، والذي أسفر عن مقتل أكثر من ٢٠٠ شخص وتدمير جزء كبير من وسط المدينة.

وكان الانفجار ناجما عن مخزون من نترات الأمونيوم في الميناء، ويشتبه العديد من اللبنانيين في أن حزب الله كان له يد في تخزينه هناك. وتخشى المجموعة من دعوة المزيد من الدمار للمدينة.

وهناك أصوات تدعو إلى الاعتدال في طهران أيضا. فقد كتب يوسف بزشكيان، نجل الرئيس الذي تولى منصبه حديثا، على موقعه على الإنترنت أن الحرب مع إسرائيل ليست أولوية بالنسبة لإيران؛ بل ينبغي لها أن تشن حربا على «الفقر والفساد والتمييز وعدم المساواة والفصائل السياسية المسرفة».

ومن غير المرجح أن يستجيب علي خامنئي، المرشد

نجل بزشكيان:الاولوية لشن الحرب ضد الفقر والفساد وليس اسرائيل

الأعلى، والدائرة المتشددة المحيطة به لدعوته.

ولكنهم يدركون أن استفزاز المزيد من الهجمات الإسرائيلية، وربما في المرة القادمة على البنية الأساسية الحيوية، لن يجعل النظام محبوباً بين السكان الذين يعانون بالفعل من انقطاعات متكررة للكهرباء ونقص المياه.

ويقول راز زيمت، وهو مراقب إيران في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب: «يتعين على النظام أن يرد على هجوم مباشر على طهران.

ولكنهم يخشون ألا يتمكنوا من الاعتماد على الدعم المحلي لشن حرب شاملة مع إسرائيل».

كما يشعر النظام بالقلق إزاء التهديدات من الداخل. فتفاصيل الانفجار الذي قتل السيد هنية غامضة، وطهران مليئة بالشائعات حول المشتبه بهم في التعاون.

وقد اعتقلت إيران العشرات من الأشخاص للاستجواب، ومن بينهم كبار المسؤولين في الاستخبارات. وسوف يؤدي انعدام الثقة داخل أجهزة الأمن إلى تعقيد عملية اتخاذ القرار بشأن توجيه ضربة إلى إسرائيل.

إن إسرائيل ستعتمد على التحالف الـذي تقوده الولايات المتحدة لمساعدتها في صد أي هجوم. وإذا نجحت الصواريخ هذه المرة وتسببت في أضرار جسيمة، فإنها ستجبر إسرائيل على شن ضربات انتقامية.

وقد دعت العديد من الحكومات الغربية بالفعل رعاياها إلى مغادرة لبنان (وهو أمر صعب، حيث تلغي العديد من شركات الطيران رحلاتها إلى هناك أيضًا). لكن استعداد أمريكا للوقوف إلى جانب إسرائيل يتضاءل.

إن مفتاح إنهاء العنف المتصاعد في المنطقة يظل وقف إطلاق النار في غزة، حيث قُتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين منذ أكتوبر.

يعتقد المفاوضون الإسرائيليون والأمريكيون أن إطارًا لمثل هذا وقف إطلاق النار موجود: أولاً هدنة مؤقتة، ثم هدنة أكثر ديمومة.

في مكالمة هاتفية متوترة في الأول من أغسطس، اتهم الرئيس جو بايدن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بعدم الجدية بشأن التوصل إلى اتفاق. وقال بايدن، وفقًا لتقرير على القناة ١٢ الإسرائيلية: «توقفوا عن الكذب علي».

لقد أبلغ نتنياهو الامريكيين أنه يؤيد الاتفاق ولكنه أضاف مرارا وتكرارا شروطا جديدة لعرقلة المحادثات وأخبر شركاء الائتلاف من أقصى اليمين أنه لن يوافق على إنهاء الحرب قبل «النصر الكامل».

ويتفق جنرالات إسرائيل ورؤساء أجهزة المخابرات على الحاجة إلى وقف إطلاق النار؛ وقد عقدوا اجتماعات متوترة مع رئيس الوزراء في الأيام الأخيرة.

إن اغتيال هنية من شأنه أن يؤخر أي محادثات لوقف إطلاق النار حتى تتمكن حماس من تعيين زعيم مؤقت جديد.

ومع وصـول المحادثات إلى طريق مسدود حتى تتمكن كل من إسرائيل وحماس من ترتيب شؤونهما، تستمر فرص اندلاع حرب أوسع نطاقا في الارتفاع.

أ. د. علي الدين هلال

سيناريوهات «الحرب المفتوحة» في الشرق الأوسط

*مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة

تقف منطقة الشرق الأوسط، وربما العالم، مترقباً الحدث الكبير الذي يتوقع الجميع حدوثه، ولكن لا أحد يعرف متى يحدث؟

ومكان حدوثه وتداعياته. ويدعو كثير من زعماء الدول في المنطقة وخارجها إلى ضبط النفس وعدم التصعيد، لكن دون تأثير واضح. والحدث الكبير المرتقب هو رد فعل إيران وحزب الله اللبناني وحركة حماس على قيام إسرائيل بسلسلة من الاغتيالات النوعية المؤثرة لعدد من قادتها في طهران وبيروت وقطاع غزة.

وكان اغتيال إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، في ٣١ يوليو ٢٠٢٤، بمثابة إهانة وإحراج للدولة الإيرانية واستفزاز لها لعدم قدرتها على حماية ضيف رسمي، قَدم إليها للمشاركة في حفل تنصيب رئيسها الجديد، مسعود بزشكيان.

ويسود المنطقة شعور بالخوف من أن تؤدي ردود الفعل المتوقعة إلى تغيير قواعد الاشتباك بين إسرائيل وكل من إيران ووكلائها، والانجرار نحو حرب إقليمية مفتوحة.

١- رد إيران:

توعدت إيران بأن الرد قادم لا محالة، وأكد المرشد الأعلى، علي خامنئي، في نفس يوم اغتيال هنية، أن الرد سيكون «قاسياً»، وأن التصرف الإسرائيلي مهد الطريق لمعاقبتها بقسوة. وصرح الرئيس الإيراني، بزشكيان، بأن منفذي الاغتيال «سيرون قريباً عواقب عملهم الجبان». وأعلن حزب الله على لسان أمينه العام، حسن نصر الله، في ١ أغسطس الجاري، أنه «على العدو ومن خلفه أن ينتظر ردنا». ووصف بيان حماس، في ٣١ يوليو الماضي، اغتيال هنية بأنه «حادث فارق وخطر وسينقل المعركة إلى أبعاد جديدة».

وفي الأيام القليلة الماضية، ثارت أسئلة عديدة بشأن متى يكون هذا الرد؟ وهل سيأتي منفرداً من جانب إيران أو يكون بالتنسيق مع حزب الله اللبناني ووكلاء طهران في العراق وسوريا واليمن؟ وهل يكتفي حزب الله بالاشتراك في عمل عسكري مع أطراف أخرى، أم يقدم على رد فعل مستقل؟

ثلاث ركائز

الطرف الأهم في هذه المعادلة هو إيران، التي تضع يدها على زناد الحرب الكبرى أو الشاملة في المنطقة. فهي دولة إقليمية كبيرة، لها رؤيتها الاستراتيجية لمستقبل المنطقة ولدورها القيادي فيه، ولها حساباتها بشأن التوازنات بين القوى الفاعلة في الإقليم ومع القوى الكبرى في العالم.

ولن تقوم إيران بعمل متسرع خارج عن هذه الحسابات، أو مخالف لعقيدتها العسكرية تجاه إسرائيل، والتي تنهض على ثلاث ركائز:

الأولى أن المواجهة مع إسرائيل «طويلة» تعمل فيها إيران على أن تعيش إسرائيل في حالة شعور دائم بالخطر وعدم الأمان، ومن هنا يأتي التزام طهران بسياسة «النفس الطويل» أو ما يُسمى بـ«الصبر الاستراتيجي». والثانية، حصار إسرائيل بعدد من التنظيمات المسلحة الموالية لإيران، والتي تستطيع كل منها ضرب العمق الإسرائيلي، مما يُشكل «حلقة من النار»، حسب التعبير الذي ورد في مقال بعنوان «إسرائيل على حافة الهاوية» في صحيفة «يديعوت أحرونوت» يوم ١ أغسطس الجاري؛ الأمر الذي يُتيح لإيران اتباع سياسة «الضرب عن بُعد». والركيزة الثالثة هي تحاشي نشوب حرب مباشرة مع إسرائيل؛ إذ تعلم طهران مُقدماً أن واشنطن سوف تشارك فيها إلى جانب تل أبيب.

والضغوط على إيران اليوم كثيرة ومتداخلة ومتقاطعة، فهي مصممة على القيام بعمل عسكري رداً على انتهاك سيادتها واختراق حدودها، بحكم أن اغتيال هنية تم على أرض إيرانية. ويزيد من هذا التصميم، الآراء التي ذهبت إلى أن بعض أجهزة الأمن في إيران ربما تكون متورطة فيما حدث، وغضت النظر عنه من خلال تفاهمات مع واشنطن. وسوف يكون الحكم على مدى صحة هذه الآراء من خلال جدية التحقيقات التي تجريها النيابة العامة في طهران، ثم في نوعية الرد العسكري الذي سوف تقوم به.

لكن الرد العسكري الإيراني يقيده عدم رغبة إيران في الدخول في حرب مع إسرائيل، وكسب مزيد من الوقت لاستكمال مشروع إنتاجها للسلاح النووي. وسوف يتأثر القرار أيضاً بتولي رئيس جمهورية من التيار الإصلاحي

السلطة، والذي كان من أول قراراته اختيار وزير الخارجية الأسبق، محمد جواد ظريف، مساعداً للرئيس للشؤون الاستراتيجية، وهو من أبرز رموز الحوار مع الولايات المتحدة والغرب، ولا يرغب بزشكيان أن يبدأ فترة ولايته باتخاذ قرار حرب لا يمكن السيطرة عليه.

أضف إلى ذلك، أن طهران لها تقديراتها بشأن موقف الولايات المتحدة تجاه الأحداث الجارية، خاصةً في ضوء ما تم إعلانه عن الاتصال بين الرئيس الأمريكي، جو بايدن، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في ١ أغسطس، والذي جدد فيه بايدن التزامه بأمن إسرائيل ضد التهديدات من إيران وحماس وحزب الله والحوثيين، وأن واشنطن قامت فعلاً بزيادة وجودها العسكري في الخليج وشرق المتوسط والبحر الأحمر.

وتسعى إيران لمعاقبة إسرائيل وإثبات قدرتها على اختراق حدودها والدخول بطائراتها وصواريخها إلى العمق الإسرائيلي، وأن «القبة الحديدية» غير قادرة على وقفها، لكن دون أن يترتب على ذلك خسائر بشرية كبيرة أو الانزلاق إلى حرب بين الطرفين. وهذا ما حدث بالضبط في الهجوم الإيراني على إسرائيل في ١٣ إبريل الماضي، رداً على هجوم إسرائيل على مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق قبلها بأسبوعين.

وقد يأتي رد إيران منفرداً، لتأكيد أنها تعاقب إسرائيل على ما قامت به على أراضيها. وقد يأخذ شكل الهجوم السيبراني الموجه ضد أهداف حيوية إسرائيلية كخطوط الاتصالات والكهرباء، أو شكل الهجوم بالمُسيّرات والصواريخ ضد حقول الغاز الإسرائيلية أو أهداف أخرى.

وهناك أيضاً سيناريو أن تقوم إيران بالرد بالتنسيق مع وكلائها لإلحاق أكبر قدر من الأضرار بإسرائيل، ولإضعاف قدرتها على توجيه ضربة مقابلة. وفي جميع الأحوال، فإن طهران سوف تقوم بإدارة تصعيد محسوب يمكنها السيطرة عليه، ولا يضطر تل أبيب للرد عليها.

٢- مغامرة إسرائيل:

في ظل قيادة نتنياهو، تبدو إسرائيل الطرف الأكثر مغامرة واستعداداً للتصعيد، بحكم رغبتها في استعادة «قوة الردع» التي سقطت يومي ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ على يد حماس، و١٣ إبريل ٢٠٢٤ على يد إيران، وتجلت في عدم إحجام حزب الله اللبناني عن الرد على كل ضربة إسرائيلية في جنوب لبنان.

وربما تخدم سياسة الاغتيالات واستعراض العضلات، رغبة نتنياهو وقادة الجيش في تحقيق انتصارات، يقدمونها للرأي العام الإسرائيلي كتعويض عن تقصير يوم ٧ أكتوبر.

وتسعى تل أبيب أيضاً للاستفادة من الارتباك السياسي في الولايات المتحدة قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر المقبل، وهي متأكدة من أن واشنطن سوف تقف معها في أية مواجهة ضد طهران؛ لذلك صرح نتنياهو بأن إسرائيل تخوض حرباً متعددة الجبهات وأنها قادرة على مواجهة أي هجوم عليها.

في المقابل، تؤكد إسرائيل أنها لا ترغب في توسيع نطاق الحرب لتصبح حرباً إقليمية، ربما لأن جيشها منهك بعد انخراطه في عمليات قتالية لشهور طويلة دون توقف؛ ولأنها تعاني نقصاً في الذخائر والمعدات العسكرية بسبب توتر العلاقات أحياناً مع الولايات المتحدة، ولتفاقم مشكلات الانقسام الاجتماعي بسبب ازدياد شهية اليمين الديني المتطرف وسعيه لفرض أفكاره على المجتمع والدولة.

٣- قيود حزب الله:

سيتعين على حزب الله اللبناني أن يرد على اغتيال قائده العسكري، فؤاد شكر، وهو يمتلك القدرات العسكرية التي تمكنه من الوصول إلى أهداف اقتصادية حيوية في منطقة الجليل وتل أبيب. وقام، في ٤ أغسطس الجاري، باستهداف مستوطنة «بيت هلل» لأول مرة بعشرات الصواريخ. كما أكد، يوم ٥ أغسطس، أنه استهدف عدداً من الثكنات والمواقع الإسرائيلية بـ«المُسيَّرات الانقضاضية»، معلناً إيقاع قتلى وجرحى. ومع أن حزب الله يتمتع بمساحة معتبرة من حرية اتخاذ القرار، فإن رد فعله سوف يكون مقيداً بالوضع المتردي في لبنان، وبالتقدير الإيراني للوضع في المنطقة.

٤- موقف حماس:

يشعر قادة حماس بالرغبة في الرد على اغتيال رئيس مكتبهم السياسي، ولكن القدرة على ذلك تتحدد بالوضع العسكري للحركة على الأرض، وحجم ما تمتلكه من أسلحة وذخائر، ومدى تماسكها التنظيمي في ضوء الضربات المتلاحقة التي أصابت عدداً من قادتها العسكريين، في ظل إعلان إسرائيل مقتل محمد الضيف، قائد كتائب عز الدين القسام وهي الجناح العسكري للحركة، ونائبه مروان عيسى. لذلك، فقد يكون رد حماس في شكل هجوم ضخم بالصواريخ على إسرائيل.

٥- أطراف أخرى:

من المتصور أن يكون للأطراف الأخرى الداعمة لإيران أكثر من دور، فهي قد تتصرف لأسبابها الخاصة، مثل أن تقوم جماعة الحوثيين في اليمن بعمل عسكري رداً على الضربة الإسرائيلية ضد قواعدها في ميناء الحديدة، أو أن تقوم قوات الحشد الشعبي في العراق بالرد على الهجمات الأمريكية على قواعدها واستهداف أحد قادتها. وقد تتصرف بالتنسيق مع إيران ووكلائها للقيام بعمليات عسكرية في نفس الوقت أو بشكل متتالٍ. ويُشار في هذا الصدد إلى ما تردد عن نقل أسلحة إيرانية يوم ٤ أغسطس الجاري عبر منطقة البوكمال من العراق إلى الفصائل الموالية لإيران في دير الزور شرقي سوريا. كما أُصيب ما لا يقل عن خمسة جنود أمريكيين في هجوم على قاعدة عين الأسد في غرب العراق يوم ٥ أغسطس.

نحن لم نتحدث عن روسيا التي قام سكرتير مجلس الأمن القومي فيها، سيرغي شويغو، بزيارة لطهران يوم ٥ أغسطس الجاري، أو عن الصين واحتمالات التدخل لدعم الحليف الإيراني في حالة قيام الولايات المتحدة بالمشاركة في هجوم على طهران. وتبدو الصورة قاتمة وسط مناخ من الغموض وعدم اليقين. والأرجح أن الأيام المقبلة سوف تشهد مزيداً من العنف، وأن التطور سوف يأخذ شكل الضربات العنيفة المتبادلة بين إسرائيل والأطراف الأخرى؛ بحيث تزداد ضراوة واستخداماً لأسلحة أكثر تقدماً. أما الحرب الإقليمية الشاملة التي يمكن أن تمتد لتشمل المصالح الأمريكية في المنطقة ومصادر النفط والمضائق المائية؛ فإنها «سيناريو كارثي مروع» ولا يُرجح أن هناك طرفاً يريد أن يتحمل مسؤولية حدوثه.

*أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

رون بن يشاي:

الرد الإيراني "سيكون مدروساً وليس.. مُدمّراً"!

«الرد (الإيراني) سيكون مدروساً، وليس شديد التدمير». هذا ما يستخلصه المراسل العسكري رون بن يشاي في مقالة كتبها لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، وترجمتها «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» من العبرية إلى العربية وهذا نصها كاملاً:

"أخاطر بالقول إن في الإمكان خفض منسوب الخوف والهلع اللذين يسيطران على أقسام كبيرة من الجمهور في إسرائيل. صحيح أن إيران ووكلاءها راكموا قدرات كبيرة لإطلاق صواريخ باليستية وصواريخ كروز وحوامات ناسفة ومسيّرات انقضاضية علينا، وقد يهاجمون مستوطنات على الحدود، وفي الجولان والجليل، وربما أيضاً يحاولون استهداف مؤسسات وشخصيات إسرائيلية ويهودية في الخارج.

لكن في المقابل، هناك مجموعة من القيود الثقيلة التي تكبح رغبتهم في الانتقام، وتحدّ من خططهم التدميرية. ويمكن الافتراض، في ضوء الجهود التي تبذلها إيران حالياً على الساحة الدولية والتصريحات العالية النبرة الصادرة عن قادة الحرس الثوري وكبار السياسيين في إيران، أن طهران تخطط لبدء "معركة مفتوحة" ضد إسرائيل،

قد تستمر يومين أو ثلاثة، سيشارك فيها وكلاؤها الذين سيحاولون تحدّي منظومة الدفاع والاعتراض الإسرائيلية، وكذلك المنظومة التابعة للائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة، لكن الرد سيكون مدروساً، وليس شديد التدمير.

أساس هذا التقدير الاعتقاد أن إيـران دولة ضعيفة، والنظام الجديد فيها يتخوف من زعزعة استقراره. إذا وجّهت إيران ضربة مدمرة إلى الجبهة الداخلية الإسرائيلية، فلن تضطر إسرائيل إلى بذل كثير من الجهد، ولن تكون بحاجة إلى الولايات المتحدة من أجل ضرب ٣٠٪، على الأقل، من صناعة النفط الإيرانية. ولن يكون صعباً على إسرائيل تدمير جسور في إيران، حينها، لن يحدث جفاف فحسب، بل سيضطر السكان إلى الحصول على حصص فردية من المياه. المرافىء في إيران هي في الواقع المنفذ الاقتصادي للدولة إلى الخارج، وهي كبيرة، وعرضة للهجوم أكثر من مرفأيْ حيفا وأشدود. المنشآت النووية الإيرانية ليست كلها تحت الأرض، وكذلك منشآت الصناعة العسكرية ومصانع إنتاج المسيّرات، فهي ليست تحت الأرض.

وبهذه الطريقة، لن يكون صعباً على الاستخبارات الإسرائيلية، وعلى الجيش، وخصوصاً سلاح الجو، التسبب بالأذى للنظام بصورة تهدّد استقراره، وهذا هو العامل الكابح الأساسي. العامل الكابح الثاني من حيث الأهمية، هو منظومتنا للدفاع الجوي المتعدد الطبقات، وكذلك المنظومات التابعة للولايات المتحدة وحلفائها. هذه المنظومات تشمل أجهزة كشف واعتراض أثبتت قدرتها المذهلة على صدّ ٩٩٪ من الهجوم الإيراني السابق في ١٤ نيسان/أبريل من هذا العام.

لقد كان هدف الهجوم الإيراني التلميح إلى إسرائيل بأن إيران لن تتردد في الدخول في حرب

> **هناك مجموعة من القيود الثقيلة التي تكبح رغبة اسران وحزب الله في الانتقام**

مباشرة. وهذا التلميح التقطته إسرائيل، لكن الأذى الذي لحِق بنا كان صفراً.

هذه المرة، لن يخبرنا الإيرانيون مسبقاً بما يخططون للقيام به ومتى. هم ما زالوا يخفون أوراقهم، لكن يمكن التقدير أنهم يحاولون تضليل المنظومة الاعتراضية بمساعدة مبدأين:

* المبدأ الأول، إطلاق أعداد كبيرة من الصواريخ والمسيّرات؛

والثاني، إطلاق الصواريخ من كل الاتجاهات، ومن كل الأنواع، القصيرة والبعيدة المدى، بصورة تضطر منظومة الاعتراض إلى العمل بسرعة لتحديد أيّ هدف يجب مواجهته، وبأيّ وسيلة اعتراض، وهو ما قد يـؤدي إلى أخطاء وهفوات تسمح باختراق عدد من الصواريخ والمسيّرات. وعلى الرغم من ذلك، فإن المقصود منظومة اعتراض ودفاع لا مثيل لها في العالم، والإيرانيون يخافون من الفشل هذه المرة أيضاً.

يجب أن نتذكر أن الهجوم الذي يجري التخطيط له ضد إسرائيل هو ليس فقط نتيجة رغبة إيرانية في الانتقام، بل هو ضرورة من أجل بقاء النظام، ولكي يثبت لمواطنيه أن اغتيال هنية، والمنسوب إلى إسرائيل، ليس دليلاً على ضعفه. إن فشل الهجوم المخطط له يمكن أن يُفاقم التأثير الناجم عن اغتيال هنية في قلب طهران ووسط المواطنين الإيرانيين.

دول العالم دعت مواطنيها إلى مغادرة لبنان وليس إسرائيل

إيران تستخلص الدروس من المحتمل جداً أن يُخطّط الإيرانيون ووكلاؤهم لضربتهم بعد استخلاصهم دروس فشل الضربة في نيسان/أبريل. لقد نجح في تلك الضربة عدد قليل من الصواريخ الباليستية في اختراق منظومة الدفاع في إسرائيل والائتلاف الدولي الذي وقف إلى جانبها.

ولم تصل أيّ مسيّرة، أو صاروخ كروز، إلى الهدف في الأراضي الإسرائيلية. لقد أصيبت قاعدة "نفاطيم" بأربعة رؤوس حربية من صواريخ من طراز "عماد". الرأس الحربي لهذا الصاروخ منفصل عن جسده، وبمساعدة الأجنحة ونظام الملاحة الجوية المقاوم للتشويش/ والمناورة والطريق المتعرج، كل ذلك سيجعل عملية اعتراضه صعبة للغاية. تملك إيران نحو ٢٠٠٠ صاروخ باليستي طويل المدى تتحدى بها إسرائيل، لكن منصات الإطلاق أقل من ذلك كثيراً، وهو ما يحدّ من عدد الصواريخ البعيدة المدى الذي تستطيع إيران إطلاقه في آن معاً.

وللتغلب على ذلك، سيحاولون إشراك الميليشيات الشيعية في العراق، لكي تطلق صواريخ من الحدود العراقية – السورية من على بُعد ٥٠٠ إلى ٦٠٠ كلم مع الصواريخ البعيدة المدى من إيران من أجل إرباك منظومة الاعتراض. متى سيحدث هذا كله؟

هذا لا يزال غير واضح، لكن التحضير لمثل هذه العملية هو أمر معقد، ويتطلب وقتاً وجهوداً تقنية وتكنولوجية، وهو ما يفرض جهوداً كبيرة للتنسيق بين إيران ووكلائها في اليمن والعراق وسوريا ولبنان. إقرأ على موقع ١٨٠ أستانة ١٩.. الضامنون منشغلون وسوريا تنتظر! هجوم حزب الله وماذا بشأن حزب الله في لبنان؟ لا نعرف ما إذا كان حزب الله سيشارك في إطلاق مسيّراته الانقضاضية الخفيفة، التي يتباهى بها، على إسرائيل في الهجوم الشامل.

ويبدو من خطاب (السيد حسن) نصرالله، ومن تصريحات شخصيات في إيران، وفي لبنان، أن الإيرانيين لا يريدون أن يستخدم حزب الله كامل قوة ترسانته الآن. يريد الإيرانيون من حزب الله، الذي يشكل ذراعهم الاستراتيجية الطويلة، أن يحتفظ بقدراته إلى اليوم الذي ستتعرض فيه إيران ومنشآتها النووية لهجوم قوي. هناك سبب إضافي قد يجعل حزب الله لا يستخدم كل قوته الآن، هو الوضع الاقتصادي الخطر في لبنان وخوف اللبنانيين من أن يكون مصيرهم ومصير دولتهم مثل مصير غزة.

لذلك، من المحتمل أن يتحرك حزب الله بصورة منفردة للانتقام لاغتيال فؤاد شُكر في بيروت، الذي كان من الشخصيات الرفيعة المستوى في الحزب.

عدد كبير من دول العالم دعت مواطنيها إلى مغادرة لبنان بسرعة، ولم تدعوهم إلى مغادرة إسرائيل. لقد فعلت ذلك، ليس خوفاً من إصابة هؤلاء المواطنين على يد اللبنانيين، بل من ضربة إسرائيلية مضادة، وهذا يدل على كثير. يمكن الافتراض أن الإيرانيين ينوون تضليل منظومات الاعتراض. ومع ذلك، هم يتخوفون من فشل كبير، هذه المرة أيضاً".

*(المصدر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية).

مسعود بزشكيان:

معاً لبناء منطقةٍ قويّةٍ ومزدهرة

في بداية عهدي رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبعدما منحني الشعب صوتَه، أودّ أن أخاطب أخواتنا وإخواننا وجيراننا في المنطقة، لكي نخطو معاً على طريق الحوار البنّاء وتعزيز التعاون والتضامن بين شعوب المنطقة ودولها.

تُرشدنا إلى ذلك مبادئنا السامية المتمثلة في تعاليم القرآن الكريم الخالدة «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا»، و«تعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان»، وتعليمات الرسول محمد صلى الله عليه وآله الذي قال: «الله الله في جيرانكم»، وكذلك توصيات الإمام علي عليه السلام، حيث قال: «سلْ عن الجار قبل الدار».

نحن جميعاً نعيش في جغرافيا واحدة، فعلينا أن نتكاتَف ونتّحد بهدف الوصول إلى الحياة الطيّبة التي تمثّل الهدف السامي للإسلام وجميع الأديان السماوية، ولأجل هيكلة منطقةٍ قويةٍ تعتمد على قوّة المنطق وليس منطق القوّة، وهذا يتطلّب توظيف جميع عناصر القوة الوطنية، وفي مقدّمتها دعم شعوبنا والقوى الحية في الأمة الإسلامية.

لن يُسجّل النجاح لأي خطّة منفصلة في المنطقة، ولن يتحقّق الإزدهار والتقدّم ما لم نحقّق الانسجام في منطقتنا، وما لم نتعاوَن لأجل مستقبلٍ مشرقٍ، إن استغلال النعم الإلهية والموقع الجيوسياسي ـ الإستثنائي لمنطقتنا على نحوٍ صحيح، يدفع بها إلى التقدّم والنمو والازدهار.

لا شكّ أن الحوار العميق والبنّاء والهادف لتأسيس التعاون على مختلف الأصعدة والمجالات هو السبيل الوحيد لاجتياز التحدّيات والاضطرابات الراهنة، ومن شأن هذا السبيل أن يحقق الاستقرار والأمن المستدامَيْن، ويتيح لشعوب المنطقة الاستفادة من مواهبها وثرواتها.

في بداية عملي رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولأجل تحقيق هذا الهدف المنشود، أمدّ يد الصداقة والأخوّة إلى جميع الجيران ودول المنطقة لإطلاق حركةٍ حقيقيةٍ وجادّة في مسيرة التعاون، حيث لإيران وجيرانها العرب والمسلمين مواقف ومصالح مشتركة في كثيرٍ من القضايا الدولية والإقليمية، فنحن جميعاً نرفض احتكار قوى محدّدة ومعيّنة قرارات العالم، كما نرفض تقسيم

> أخاطب المنطقة، لكي نخطو معاً على طريق الحوار البناء وتعزيز التعاون

العالم والاستقطاب على أساس مصالح القوى العظمى.

كلنا يطالب بقبول التنوّع الثقافي ورفع التمييز، واحترام القيم الدينية للمسلمين في المجتمعات الأخرى وفي المؤسسات الحقوقية والدولية، وجميعُنا لديه مسؤوليات ومصالح مشتركة للتغلّب على الإسلاموفوبيا.

جرح فلسطين النازف قضيتنا جميعاً، وعلاجه قضيتنا أيضاً. وهنا إذ تحيّي الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية في غزّة بوجه العدوان الوحشي للمحتل الصهيوني، فإنها تؤكّد إيمانها بأن الأمن والاستقرار في المنطقة لن يتحقّقا إلا بالاعتراف بحقّ الشعب الفلسطيني في ممارسة المقاومة الشاملة سبيلا للتحرّر من الاحتلال، وتأمين حقوقه الطبيعية والبديهية، وخصوصا الاستقلال وحقّ تقرير المصير وإنهاء الاحتلال والتمييز العنصري والإبادة الجماعية وإرهاب الدولة الصهيونية.

إننا نؤكّد أن الإرهاب والتطرّف يسبّبان آلاما مشتركة للجميع، وهذا يستدعي العلاج الجذري والتعاون المشترك بيننا، وذلك كله يوجِب إنهاء الصراعات العسكرية بين دول المنطقة على أساس الحقّ والعدل والحقوق المشروعة للشعوب، وكذلك إنهاء الأزمات الداخلية عبر تبنّي حلول سلمية، فالكيان الصهيوني المحتل والقوى الأجنبية وحدهما المستفيدان من استمرار الأزمات والصراعات الداخلية في المنطقة.

إن شعوب المنطقة تستحقّ أن تحظى بالتنمية الاقتصادية والرخاء الاجتماعي، فعلى الحكومات مساعدة بعضها بعضاً لأجل الازدهار والتقدّم. وهنا أعلن استعداد إيران للمشاركة في مشاريع التنمية الاقتصادية وتنمية البنى العمرانية وممرّات النقل بين دول الجوار، كما أنها مستعدّةٌ أيضا لإشراك هذه الدول في ممرّي «الشمال ـ الجنوب» و«الشرق ـ الغرب» داخل أراضيها.

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر قوّةَ جيرانها قوّةً لها، وترى أنه لا ينبغي أن يعزّز الجيران قدراتهم على حساب الآخرين، فالأولوية القصوى للسياسة الخارجية الإيرانية هي توسيع التعاون مع الجيران، وستسعى الحكومة الجديدة جاهدةً إلى الحفاظ على توجّه الحكومة الحالية في توطيد العلاقات مع الدول الجارة، وستعمل على الارتقاء بالعلاقات الثنائية معها على أساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ووحدة أراضي الدول، إذا ما أبدت دول المنطقة تعاوناً نشيطاً وثنائياً.

يشكّل السلاح النووي للكيان الصهيوني تهديداً للمنطقة والسلام والأمن الدوليين، وهو ما يفرض على دول المنطقة والعالم التعاون لأجل شرق أوسط خالٍ من أسلحة الدمار الشامل. كما يتطلب السلام والاستقرار المستدامان في منطقة الخليج الفارسي التصدّي للتهديدات المختلفة، وإنشاء نظام تعاون وأمن جماعي بين الدول المتجاورة.

إلى ذلك أيضا، تستدعي إدارة فترة اضطراب ومرحلة انتقالية للنظام الدولي مبادراتٍ تهدف إلى التعاضد الإقليمي والتغلب على التطرّف في المنطقة وغطرسة القوى الدولية. وفي هذا الإطار، يمكن للدول العربية والإسلامية، بتمسّكها بقيمها الثقافية واهتدائها بالتعاليم الإسلامية السلمية والسمحة، أن تكون طرفاً أساسياً في الحوارات والجهود الدولية لإشاعة السلام والاستقرار الدوليين.

*العربي الجديد

ماذا يعني تعيين السنوار خلفاً لهنية؟

شكل تعيين يحيى السنوار، العقل المدبر المزعوم للهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، زعيماً سياسياً جديداً للحركة، أحدث ضربة للجهود المتعددة الأطراف للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة.

ويخلف السنوار إسماعيل هنية، الوسيط الرئيسي الذي أدى اغتياله في إيران الأسبوع الماضي إلى تفاقم التوتر في المحادثات الرامية إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ عشرة أشهر.

وتقول وكالة «بلومبرغ» إن اختيار السنوار، الذي يعيش مختبئاً في غزة، يوجه رسالة تحد لإسرائيل والولايات المتحدة ودول المنطقة التي تسعى إلى التوسط لوقف إطلاق النار. وكان هنية محورياً في المفاوضات التي توسطت فيها قطر.

وعندما سُئل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن عن الدور الجديد للسنوار، قال للصحافيين إن «هذا يؤكد فقط على حقيقة مفادها أن الأمر متروك له بالفعل كما كان الحال منذ بعض الوقت».

وأضاف بلينكن، الذي وصف السنوار بأنه «صاحب القرار الأساسي» بشأن وقف إطلاق النار، و«هذه هي اللحظة الحاسمة».

ولقد وصلت المفاوضات إلى مرحلتها النهائية، ونحن نعتقد بقوة أنها يجب أن تصل إلى خط النهاية قريباً جداً.

وردت إسرائيل، التي لم تؤكد أو تنفِ دورها في قتل

> الاختيار المفاجئ للسنوار رسالة تهدف إلى تحدي إسرائيل

هنية، بحدة على إضافة السنوار للقب.

وعلق أفيخاي أدرعـي، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية، على أكس قائلاً: «لا يوجد سوى مكان واحد محجوز ليحيى السنوار، وهو بجوار محمد ضيف ومروان عيسى» اللذين قتلتهما القوات الإسرائيلية لتورطهما في هجمات ٧ أكتوبر التي أشعلت الحرب في قطاع غزة.

وكان السنوار يقود المكتب السياسي لحماس في عام ٢٠١٧، بعد ٦ سنوات من إطلاق سراحه من سجن إسرائيلي خلال صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل والجماعة المسلحة.

وركز لاحقاً على تعزيز القدرات العسكرية للجماعة استعداداً لصراع أوسع. تم تصنيف حماس كمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة.

وقال مخيمر أبوسعدة، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر في غزة، إن الاختيار المفاجئ للسنوار «كان رسالة تهدف إلى تحدي إسرائيل مفادها: إذا قتلتم هنية المعتدل إلى حد ما، فهذا يعني أنه سيكون هناك المزيد من المتشددين والمتطرفين على رأس المجموعة».

وقال آرون ديفيد ميلر، الزميل البارز في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي إن «السنوار والهجمات الإرهابية التي شنتها حماس في السابع من أكتوبر أصبحا الآن وجه حماس»

وقال ميلر، وهو مفاوض سابق في وزارة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط إن «اختياره يؤكد ما عرفناه منذ أشهر الآن – أن السنوار يسيطر على حماس. كما أنه يضع حداً لأي أوهام ربما كانت لدى أي شخص بشأن أجنحتها المعتدلة أو المتطرفة. إن ترقيته هي بمثابة تأييد لسياساته».

دلالات ورسائل

وبحسب تقرير للجزيرة.نت فانه إذا كان الاحتفاء الكبير إسلاميا وعربيا وكان الرد الشعبي السريع عبر مواقع التواصل الاجتماعي على اختيار السنوار، فإن رسائل هذا الاختيار تجاه إسرائيل كانت قوية ومؤثرة، ولن تمر بهدوء على دوائر القرار الإسرائيلي، ومن أبرز تلك الرسائل:

*قوة الرد على إسرائيل: حيث يعتبر الرجل عنوان «الصقورية» داخل حماس، وأحد أكثر عناصرها حدة تجاه اسرائيل، وأشدها عنادا وأقواها مراسا، وفق ما يصفه به الإعلام الإسرائيلي، والدوائر الأمنية التي رافقته على غير الود والتقدير في سنوات الاعتقال.

**رسالة الإجماع: حيث أكدت حماس أن قرار استخلاف السنوار على المكتب السياسي بعد هنية اتخذ بالإجماع، وهو ما يناقض الآمـال الإسرائيلية بإحداث شرخ بين قيادات الحركة الأكثر إثارة لغضب إسرائيل،

***استمرار رمزية الطوفان: حيث يرتبط اسم السنوار بشكل خاص بطوفان الأقصى، كما يمثل أيضا عنوانا لإخفاقات بإسرائيل في دعواها المتواصلة بتصفية قادة الحركة والوصول إليهم، وهو ما يعني أن حماس قررت مزيدا من إثارة القلق والغضب لدى اسرائيل.

****إعادة الشأن السياسي إلى الميدان: بعد أن ظل لسنوات طويلة، بيد المجموعة القيادية في الخارج، وهو ما يؤكد أن الأولوية الحالية هي للميدان، ولمواجهة الحرب عسكريا، بالتزامن مع مسار التفاوض الذي يبدو أنه وصل إلى طريق مسدود.

منظومتا القبة الحديدية وآرو للدفاع الصاروخي في إسرائيل.. ما هما؟

العرب اللندنية – تستعد إسرائيل لرد محتمل على اغتيال زعيم حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) إسماعيل هنية، حليف إيران الوثيق، في طهران الأسبوع الماضي.وتعمل إسرائيل منذ عقود على تعزيز الدفاعات الجوية متعددة المستويات منذ تعرضها لهجمات بصواريخ سكود العراقية في حرب الخليج عام ١٩٩١.

آرو

صممت إسرائيل منظومة الصواريخ آرو – ٢ وآرو – ٣ بعيدة المدى واضعة في الحسبان التهديد الصاروخي الإيراني، بهدف اعتراض الصواريخ الباليستية خارج الغلاف الجوي للأرض باستخدام رأس حربي قابل للانفصال يصطدم بالهدف.

وتحلق الصواريخ على ارتفاع يسمح بالانتشار الآمن لأي رؤوس حربية غير تقليدية.

والمتعهد الرئيس لهذا المشروع هو شركة صناعات الطيران والفضاء الإسرائيلية (إسرائيل إيروسبيس إندستريز) المملوكة للدولة في حين تشارك بوينغ في إنتاج الصواريخ الاعتراضية.

وقال الجيش الإسرائيلي في الحادي والثلاثين من أكتوبر إنه استخدم منظومة الدفاع الجوي آرو لأول مرة منذ

اندلاع الحرب مع حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في السابع من أكتوبر لاعتراض صاروخ أرض – أرض في البحر الأحمر أُطلق باتجاه أراضيه.

ووقّعت ألمانيا مع إسرائيل في الثامن والعشرين من سبتمبر خطاب التزام لشراء منظومة الدفاع الصاروخي آرو – ٣ مقابل ما يقرب من أربعة مليارات يورو (٤٫٢ مليار دولار).

مقلاع داود

جرى تصميم منظومة ديفيدز سلينغ (مقلاع داود) الصاروخية متوسطة المدى لإسقاط الصواريخ الباليستية التي يتم إطلاقها من مسافة تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ كيلومتر.

وجرى تطوير وتصنيع المنظومة بشكل مشترك بين مؤسسة رافائيل الدفاعية المتقدمة المحدودة المملوكة لإسرائيل وشركة ريثيون الامريكية، وهي مصممة كذلك لاعتراض الطائرات والطائرات المسيرة وصواريخ كروز.

القبة الحديدية

تم بناء القبة الحديدية، وهي منظومة دفاع جوي قصيرة المدى، لاعتراض صواريخ مثل تلك التي تطلقها حركة حماس في غزة.

وطورت شركة رافائيل لأنظمة الدفاع المتقدمة المملوكة للدولة منظومة القبة الحديدية بدعم من الولايات المتحدة، وصارت جاهزة للعمل في عام ٢٠١١.

وتطلق كل وحدة محمولة على شاحنة صواريخ موجهة بالرادار لنسف تهديدات قصيرة المدى مثل الصواريخ وقذائف المورتر والطائرات المسيرة في الجو.

وتقول شركة رافائيل إنها سلمت مجموعتين من منظومة القبة الحديدية للجيش الامريكي في عام ٢٠٢٠. وتسعى أوكرانيا للحصول على إمدادات أيضا في حربها مع روسيا. ولم تقدم إسرائيل هذا النظام لكييف بعد لكنها قدمت دعما إنسانيا ودفاعات مدنية لأوكرانيا.

ونشرت إسرائيل نسخة بحرية من القبة الحديدية لحماية السفن والأصول البحرية في عام ٢٠١٧.

وتحدد المنظومة بسرعة إذا كان الصاروخ في طريقه لإصابة منطقة مأهولة بالسكان، وإذا كان الأمر غير ذلك، تتجاهل الصاروخ وتسمح له بالسقوط دون ضرر.

ووُصفت القبة الحديدية في بداية الأمر بأنها توفر تغطية تكفي لمدينة ضد صواريخ يتراوح مداها بين أربعة و٧٠ كيلومترا، لكن خبراء قالوا إنه جرى توسيع ذلك المدى.

نظام يعتمد على الليزر

تتراوح كلفة منظومتي الاعتراض الإسرائيليتين لإسقاط التهديدات القادمة ما بين العشرات من الآلاف والملايين من الدولارات.

وتطور إسرائيل نظاما يعمل بالليزر لدرء مخاطر صواريخ العدو وطائراته المسيرة بكلفة تقديرية تبلغ دولارين فقط لكل عملية اعتراض.

عن أسباب موجة الشغب في بريطانيا

تواجه حكومة العمال البريطانية برئاسة كير ستارمر أول أزمة كبيرة منذ توليها السلطة، إذ اندلعت موجة من الشغب والعنف غير المسبوقة في مختلف أنحاء المملكة المتحدة.

هذه الأزمة تأتي في وقت حرج للحكومة الجديدة، التي كانت تطمح إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي بعد فترة من التوترات السياسية والاقتصادية في البلاد.

بدأت الأحداث بمقتل ثلاث فتيات صغيرات في مدينة ساوثبورت، هذا الحدث المأسوي أدى إلى انتشار إشاعات كاذبة عبر الإنترنت تشير إلى أن الجاني كان مهاجراً مسلماً، مما أدى إلى تصاعد التوترات العرقية وأشعل فتيل العنف من قبل الجماعات اليمينية المتطرفة.

المعلومات المضللة التي انتشرت بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيراً في تفاقم الأوضاع، إذ عملت هذه الإشاعات التي تم تداولها على نطاق واسع، من حدة الغضب والاحتقان بين المجتمعات المختلفة.

في الواقع، تبين أن الجاني كان مراهقاً بريطانياً، لكن هذه الحقيقة لم تصل إلى عدد من الناس بالسرعة نفسها التي انتشرت بها الأكاذيب.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي

كانت الساحة الرئيسة لنشر المعلومات المضللة والتحريض على العنف، هي وسائل التواصل الاجتماعي، فالمنصات مثل «فيسبوك» و«تويتر» أصبحت مسرحاً لنشر الأخبار الزائفة وتبادل الرسائل العنصرية. هذا الاستخدام السلبي للسوشيال ميديا أدى إلى تجنيد مزيد من الأشخاص للانخراط في أعمال العنف والشغب. وإضافة إلى ذلك، كانت هناك دعوات مفتوحة للعنف واستهداف المساجد واللاجئين، مما زاد من حجم الكارثة.

في سياق الشغب، تعرض إيلون ماسك لانتقادات حادة بسبب موقفه من حرية التعبير على منصة «إكس»/ تويتر التي يمتلكها. ماسك دعم بصورة غير مباشرة حرية نشر المعلومات، بما في ذلك تلك التي

> **المعلومات المضللة عبر التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيراً في تفاقم الأوضاع**

تعد مضللة أو تحريضية بحجة الدفاع عن حرية التعبير. هذا الموقف أثار حفيظة الحكومة البريطانية التي عدته موقفاً غير مسؤول في وقت حساس كهذا.

اليمين المتطرف

وقد لعبت الجماعات اليمينية المتطرفة دوراً محورياً في تأجيج الأوضاع وتحويل الاحتقان إلى أعمال عنف. هذه الجماعات استغلت حادثة القتل لنشر خطاب الكراهية والتحريض ضد المسلمين والمهاجرين من خلال تنظيم تظاهرات عنيفة واستهداف المساجد وأماكن إقامة اللاجئين، وسعت هذه الجماعات إلى بث الرعب وتقويض الاستقرار الاجتماعي.

وانتشر الشغب في عدة مدن بريطانية، بما في ذلك بلفاست وبريستول ولندن ومناطق في شمال إنجلترا مثل بلاكبول وهال وليدز ومانشستر وميدلزبره وستوك أون ترينت وسندرلاند.

أدى الشغب إلى وقوع إصابات وتدمير ممتلكات، وكانت قوات الشرطة في حالة تأهب قصوى، إذ نُشرت مزيد من القوات لمحاولة السيطرة على الوضع.

المستقبل والمآلات

رئيس الوزراء كير ستارمر ندد بالعنف وتعهد اتخاذ إجراءات صارمة ضد المتورطين، كما أعلن تقديم دعم إضافي للمجتمعات المتضررة من خلال برنامج حماية المساجد وزيادة وجود الشرطة في المناطق الحساسة وأكد أهمية الوحدة الوطنية والتصدي للعنصرية والكراهية.

وإذا كانت الأزمة الحالية في المملكة المتحدة هي نتاج تضافر عوامل عدة، بدءاً من حادثة القتل المأسوية مروراً بنشر المعلومات المضللة وانتهاء بتصاعد الكراهية والعنف.

يبقى القول إن التطورات المستقبلية للوضع تعتمد بصورة كبيرة على كيفية تعامل الحكومة مع الأزمات الحالية، إذ يجب على الحكومة ليس فقط قمع العنف الحالي، ولكن أيضاً معالجة الأسباب الجذرية التي أدت إلى هذه الأحداث. ذلك يشمل تعزيز الوعي المجتمعي حول أخطار المعلومات المضللة وتحسين العلاقات بين مختلف المجموعات العرقية والدينية.

أيضاً فإن الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي في تأجيج الأوضاع يجب أن يكون محور اهتمام الحكومة والمجتمع الدولي. في النهاية، يجب أن يكون التركيز على بناء جسور التفاهم وتعزيز السلام الاجتماعي لمنع تكرار مثل هذه الأحداث في المستقبل.

التأهب لأعمال شغب جديدة.

الى ذلك تتأهب الشرطة البريطانية لمزيد من أعمال الشغب المناهضة للمسلمين، الأربعاء، بعد أن تعهدت جماعات يمينية متطرفة باستهداف مراكز لجوء ومكاتب محاماة معنية بقضايا الهجرة في شتى أنحاء البلاد، مما دفع متظاهرين مناهضين للفاشية إلى التخطيط لمظاهرات مضادة.

وأُغلقت مكاتب المحاماة المعنية بقضايا الهجرة ومراكز دعم المهاجرين، الأربعاء، وقالت بعض خدمات أطباء الأسرة في المناطق المتأثرة بالاحتجاجات، إنها ستغلق مبكرا لضمان سلامة موظفيها.

خبر زائف و«موقع غامض»

في أعقاب أسبوع من الاحتجاجات العنيفة في بريطانيا، وجه ناشطون ومراقبون وسياسيون أصابع الاتهام لروسيا

بتدبير حملة تضليل واسعة كانت وراء إطلاق شائعة على موقع إلكتروني غامض، ما أدى إلى أعمال شغب واسعة النطاق.ونقل أشخاص لديهم عدد كبير من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي إرشادات الشرطة عبر حساباتهم، وهناك أيضا مجموعة محلية على تطبيق «واتساب» توضح المناطق التي يجب تجنبها.

وقالت منظمة «أسيلم لينك ميرسيسايد»، التي تدعم طالبي اللجوء واللاجئين في ليفربول، إن مبناها مغلق ولن يقبل أي وافدين، مضيفة: «يعمل موظفونا في الوقت الراهن على تأمين المبنى».

وحذر رئيس الوزراء، كير ستارمر، مثيري الشغب من أنهم سيواجهون فترات سجن طويلة وذلك ضمن إطار سعيه إلى القضاء على أسوأ موجة عنف في بريطانيا منذ ١٣ عاما.

وتابع: «ستكون آمنة. نحن نبذل كل ما في وسعنا لضمان استجابة الشرطة حيثما تكون هناك حاجة لها، وتوفير الدعم في الأماكن التي تحتاج إليه».

بريطانيا ترد على إيلون ماسك

وجه المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني، كير ستارمر، توبيخا شديد اللهجة للملياردير الامريكي المثير للجدل، إيلون ماسك، وذلك بعد أن اعتبر الأخير أن وقوع حرب أهلية في المملكة المتحدة هو «أمر لا مفر»، حسب صحيفة «تليغراف» اللندنية.كما رشقوا مساجد بالحجارة، مما أثار الرعب بين السكان وخاصة من ينتمون لأقليات عرقية ودينية إذ شعروا أنهم مستهدفون بالعنف.

وقال رئيس بلدية لندن، صادق خان، «أعلم أن المشاهد المروعة تركت العديد من المسلمين والأقليات العرقية في حالة خوف وذعر، لذلك أحث سكان لندن للاطمئنان على أحوال أصدقائهم وجيرانهم وإظهار الرعاية والتعاطف التي يتسم بها سكان لندن».

الجيش الدائم

وشكلت الحكومة ما يسمى «الجيش الدائم»، وهو

وحدة تضم ٦ آلاف شرطي متخصصين للتصدي لأي أعمال عنف، وتقول إنه سيجري نشرهم بما يكفي للتعامل مع أي اضطرابات.

من جانبه، قال نائب مساعد مفوض الشرطة، آندي فالانتين، المسؤول عن عمليات الشرطة في لندن إن «البلاد تواجه واحدة من أسوأ موجات الاضطرابات العنيفة منذ العقد الماضي».

وأضاف: «لن نتهاون مع هذه الأعمال في شوارعنا. وسنستخدم كافة الصلاحيات والإجـراءات والأساليب المتاحة لدينا لمنع المزيد من مشاهد الفوضى».

وأما رئيس الإدعاء العام، ستيفن باركنسون، فذكر أن أطفالا لا تتجاوز أعمارهم ١١ عاما شاركوا في أعمال العنف، مردفا: «قد يواجهون عواقب أفعالهم مدى الحياة». وتوعد ستارمر بمحاسبة مرتكبي أعمال الشغب ونهب المتاجر وحرق السيارات.

وقال إنه جرى اعتقال ما يربو على ٤٠٠ شخص وتوجيه اتهامات رسمية لمئة منهم، لافتا إلى أنه من المتوقع بدء إصدار أحكام بحقهم قريبا.

وتعاني سجون بريطانيا بالفعل أزمة اكتظاظ إذ أعلنت حكومة ستارمر الجديدة، الشهر الماضي، عن خطط للإفراج عن المزيد من السجناء قبل موعد إطلاق سراحهم المقرر في مسعى لتخفيف الضغط على منظومة السجون

المرصد عن فرانس بريس،الحرة،اندبندنت العربية

بنغلاديش .. الاعلان حل البرلمان وتشكيل حكومة انتقالية

أعلن رئيس بنغلاديش محمد شهاب الدين حلّ البرلمان، الثلاثاء، تمهيداً لتشكيل حكومة انتقالية بعد استقالة رئيسة الوزراء الشيخة حسينة ومغادرتها البلاد. والتقى شهاب الدين بالقوات المسلحة والأحزاب السياسية المختلفة وممثلي المنظمات غير الحكومية وممثلي الطلاب منظمي الاحتجاجات.

وصرح شهاب الدين للصحفيين بعد اللقاء، أنه حلّ البرلمان من أجل تشكيل حكومة تصريف أعمال انتقالية.

ويعد حلّ البرلمان مطلباً رئيسياً لقادة الاحتجاجات الطلابية، وحزب المعارضة الرئيسي «حزب بنغلاديش الوطني» الذي يطالب بإجراء انتخابات في غضون ثلاثة أشهر.

وقال قائد حركة «طلاب ضد التمييز» ناهد إسلام، في تسجيل مصور «قررنا أن يتم تشكيل حكومة انتقالية يكون الحائز على جائزة نوبل الدكتور محمد يونس الذي يتمتع بقبول واسع، كبير مستشاريها». كما كتب القائد في الحركة نفسها، آصف محمد، على فيسبوك «نثق بالدكتور يونس».

وفي تصريح خطي حصلت عليه وكالة الأنباء الفرنسية الثلاثاء، أبدى محمد يونس استعداده لتولي رئاسة حكومة انتقالية وعد بها الجيش يوم الاثنين.

وقال يونس في التصريح: «لقد تأثرت بثقة المتظاهرين الذين يريدونني أن أترأس حكومة انتقالية»، مضيفاً: «لقد وضعت السياسة دائما بعيداً... لكن اليوم، إذا كان من الضروري العمل في بنغلاديش، من أجل بلدي، ومن أجل شجاعة شعبي، فسأقوم بذلك»، داعياً إلى تنظيم «انتخابات حرة».

وقالت المديرة التنفيذية لمركز يونس، لامية مرشد، لبي بي سي إن «يونس الموجود حالياً في باريس، سيعود إلى دكا قريباً».وفي وقت سابق، قال يونس في مقابلة أجرتها معه صحيفة «ذي برنت» إن بنغلاديش كانت «بلداً محتلاً» في عهد حسينة، مضيفاً «يشعر جميع سكان بنغلاديش اليوم أنه تم تحريرهم».

ومحمد يونس (٨٤ عاماً) هو أحد أشهر الاقتصاديين والمصرفيين في العالم، وله تجربة في مكافحة الفقر في بلاده، إذ نجح في إنشاء وتأسيس بنك «غرامين» (بنك الفقراء)، الذي يهدف إلى الحد من الفقر من خلال توفير قروض صغيرة للفقراء من دون ضمانات، لكنه واجه انتقادات من حسينة التي اتّهمته بـ»مص دماء» الفقراء.

«الشرطة تعلن إضرابها»

وأعلنت نقابة الشرطة الرئيسية في بنغلاديش، الثلاثاء، أن عناصرها سيبدؤون إضراباً، غداة سيطرة الجيش على البلاد.وأفادت «جمعية شرطة بنغلاديش» التي تمثل آلاف الشرطيين، في بيان أنه «إلى أن يتم ضمان سلامة كل أفراد الشرطة، نعلن الإضراب».وأضافت جمعية شرطة بنغلاديش في بيانها «نطلب الصفح عما قامت به قوات الشرطة للطلاب الأبرياء»، بعدما استخدمت الشرطة العنف وأطلقت النار على المتظاهرين.

وأكدت أن الشرطيين «أُرغموا على إطلاق النار» ثم وصفوا بأنهم «أشرار».

وتقول الشرطة إن أكثر من ٤٥٠ مركز شرطة تعرض للهجوم، الاثنين، كما قتل عدد من ضباط الشرطة خلال الاحتجاجات.

كيف بدأت الاحتجاجات؟

حكمت حسينة بنغلاديش من عام ٢٠٠٩ وفازت بانتخاباتها الرابعة على التوالي في يناير/كانون الثاني بعد تصويت دون معارضة حقيقية.واتهمت جماعات حقوق الإنسان حكومتها بإساءة استخدام مؤسسات الدولة لترسيخ قبضتها على السلطة والقضاء على المعارضة، بطرق تشمل القتل خارج نطاق القانون لنشطاء المعارضة.وبدأت المظاهرات، الشهر الماضي، بسبب إعادة تطبيق نظام الحصص الذي خصص أكثر من نصف الوظائف الحكومية لمجموعات معينة، وتصاعدت الاحتجاجات رغم أن المحكمة العليا في البلاد خفضت من حجم الخطة.

واندلعت الاحتجاجات، التي استمرت منذ أوائل يوليو/ تموز، بمطالبَ سلميةٍ من طلاب الجامعات، بإلغاء الحصص في وظائف الخدمة المدنية، التي يُخصص ثلثها لأقارب المحاربين القدامى في حرب بنغلاديش من أجل الاستقلال عن باكستان عام ١٩٧١.

واشنطن تدعو بنغلادش لاحترام مبادئ الديموقراطية

وزعم الناشطون أن النظام تمييزي ويجب إصلاحه، لكن وعلى الرغم من تلبية مطالبهم إلى حد كبير، فقد تحولت الاحتجاجات منذ ذلك الحين إلى حركة مناهضة للحكومة على نطاق أوسع.

وأدت الاحتجاجات إلى مقتل ما لا يقل عن ٤١٣، بحسب تعداد أجرته وكالة الأنباء الفرنسية استناداً إلى بيانات صادرة عن الشرطة ومسؤولين حكوميين وأطباء في المستشفيات في بنغلاديش.

دعوات امريكية

من جهته دعا وزير الخارجية الامريكي أنتوني بلينكن الثلاثاء السلطات الجديدة في بنغلادش لاحترام «مبادئ الديموقراطية» بعدما أبدى محمد يونس الحائز جائزة نوبل للسلام استعداده لتشكيل حكومة انتقالية في دكا.

وقال بلينكن في مؤتمر صحفي إنّ «أيّ قرارات تتّخذها الحكومة الانتقالية يجب أن تحترم مبادئ الديموقراطية ويجب أن تحفظ سيادة القانون وأن تعكس إرادة الشعب».

بدورها، دعت وزيرة الخارجية الأسترالية بيني وونغ التي التقاها بلينكن وزارت بنغلادش مؤخرا، جميع الأطراف إلى تجنب العنف.

وقالت وونغ عقب محادثات في أكاديمية سلاح البحرية الامريكية في أنابوليس بولاية ميريلاند «ندعو جميع الأطراف إلى احتواء التصعيد واحترام الحقوق العالمية، ونحضّ على إجراء تحقيق كامل ومستقل ومحايد في الأحداث التي وقعت في الأسابيع الأخيرة».

الوحدة والتكاتف..رغبة أم مسؤولية؟

*محمد شيخ عثمان

منطقة الشرق الأوسط في حالة من الغليان المستمر وتواجه تحديات كبيرة ومتعددة من تحولات سياسية، صراعات وتوترات سياسية ومسلحة، إضافة إلى الأزمات الاقتصادية والبيئية، تساهم جميعها في زيادة التعقيد والاضطراب، واقليم كردستان العراق ليس بمنأى عن تلك التطورات بسب موقعه الجيوسياسي، فرغم التطمينات والدعم الدولي له الا ان هشاشة الوحدة الداخلية بين الاطراف السياسية فيه تجعله عرضة لمخاطر جمة من حيث خسارة المكاسب المتحققة على مستوى الاقليم والدولة الاتحادية.

اغلب الخبراء الاستراتيجيين يجمعون على ان افضل السبل لتوخي الحذر والاستعداد لمواجهة الاخطار المحدقة والتحديات هو العمل على توحيد الصفوف والموقف بين مختلف الاطراف داخل كل دولة او اقليم لتعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي عبر تقليل التوترات الداخلية والصراعات فالأمة اذا توحدت، ستزيد قدرتها على مواجهة التحديات الخارجية والدفاع عن مصالحها الوطنية.

وعلى صعيد المسار الحكومي فان وحدة الصف تساعد الحكومة في تنفيذ سياساتها وبرامجها بفعالية أكبر، انطلاقا من القرارات المدعومة بتوافق واسع بين مختلف الأطراف و العمل على بناء مؤسسات شفافة وخاضعة للمساءلة مما يعزز الثقة بين المواطنين والحكومة، ويزيد من التعاون بين مختلف الجهات لتحقيق الأهداف المشتركة بعيدا عن النزعة التفردية التي توسع هوة الخلاف والانقسام الداخلي ويظل التعامل بحكمة مع النزاعات الداخلية والخارجية والبحث عن حلول سلمية ودبلوماسية لها، والابتعاد عن التصعيد والعنف ومعالجة الفجوات الاقتصادية والاجتماعية والعمل على تحقيق العدالة والمساواة من ضرورات ترسيخ الوحدة والتكاتف.

فلسفة الوحدة في ممارسة السياسة والحكم تلعب دورًا حيويًا في مواجهة التحديات المعاصرة ومن اجل تطبيقها، على القادة تشجيع الحوار، والاحترام المتبادل، والتعاون بين جميع الأطراف كما يجب تعزيز الشعور بالانتماء الوطني والمصلحة المشتركة، والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة فالانسجام والتعاون أساس النجاح والتقدم والقوة لا تأتي من القدرة الجسدية او العسكرية فقط، بل تأتي من الإرادة التي لا تقهر للوحدة والتكاتف .

اقليم كردستان امام تحديات كبيرة ومصيرية يستوجب من الاطراف السياسية فيه العمل على انعاش قوة الوحدة والروح المشتركة ليقف شامخا أمام المخاطر والتهديدات .

كما قال الرئيس الراحل مام جلال طالباني: «إن الإنجازات التي حققها الشعب الكردي ليست ملكاً لحزب أو جهة معينة، بل هي نتيجة وحدة وتضامن جميع أبناء كردستان وان الوحدة والتكاتف ضرورة وحاجة كردستانية بين جميع الاطراف عموما والاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي خاصة .» فان الاتحاد الوطني لم ينأى عن هذا النهج الصائب في تغليب روحية التعاون والتكاتف والتفاهم انطلاقا من إدراكه العميق للتحديات التي تواجه شعب كردستان والعراق والمنطقة بشكل عام كي نثبت للعالم اننا بوحدتنا قادرون على حل خلافاتنا الداخلية بشكل سلمي وديمقراطي، مما يعزز من مصداقية الاقليم الدولية.

بهذه الاستراتيجية، يسعى الاتحاد إلى بناء مستقبل أكثر إشراقًا واستقرارا للشعب الكردي.

وحدة الصف في هذه الظروف الراهنة لم تعد مجرد رغبة، بل أصبحت حاجة ملحة تنبع من شعور عميق بالمسؤولية تجاه المجتمع والأمة والمكاسب المتحققة والاهداف المنشودة.